مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة- العدد العشرون (الجزء الأول)

بعض الخصائص السكانية والعمرانية في عزبة النصر بمدينة القاهرة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

أ.م.د/ علاء الدين عبد الخالق سيد علوان(*)

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل بعض الخصائص السكانية والعمرانية في عزبة النصر، وأهم المشاكل التي يعاني منها السكان. واقتراح توصيات وحلول عملية قابلة للتطبيق للارتقاء بالمنطقة بما يتوافق مع خطط التنمية المستدامة، وركزت الدراسة على الفحص الميداني لعينة عشوائية قوامها ٤١٥ أسرة. وأسلوب الحصر الشامل لجميع المباني وعدد الأسر بالمنطقة، والرفع الميداني لاستخدامات الأراضي، وارتفاعات المباني وحالتها وطريقة ومادة بنائها وعدد من المقابلات الشخصية العميقة والمركزة.

واتبعت الدراسة منهج جغرافي يجمع بين مزيج من المناهج البحثية في جغرافية العمران. إلى جانب استخدام الأساليب والطرق الكمية والإحصائية، وبعض تقنيات الجيوماتكس مثل: تقنية الاستشعار عن بعد وتقنية نظم المعلومات الجغرافية وتحليل وتفسير الخرائط ورفع نقاط التحكم الأرضي بجهاز GPS. ونتج عنها إنشاء قاعدة بينات جغرافية على مستوى المباني، ومجموعة من الخرائط لبعض الخصائص العمرلنية مثل: استخدام الأرض، حللة المباني، وارتفاعات المباني، بالإضافة إلى مقترح الارتقاء بمنطقة الدارسة.

وتم تطبيق التحليل الرباعي SWOT analysis لصياغة التدخلات المناسبة للارتقاء بعزبة النصر بصورة متكاملة اعتمادا على نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها. وذلك من خلال المشاركة الحكومية الفعالة والجهات المانحة والمشاركة المجتمعية لأهالي عزبة النصر في عملية تخطيط المنطقة وتطويرها وتحسين جودة الحياة بها، مع مراعاة المستوى الاجتماعي للسكان وإمكاناتهم الاقتصادية؛ تزامنا مع التنمية البشرية لسكان عزبة النصر، كما تم إيضاحه بالتفصيل في هذه الدراسة.

الكلمات الدالة: الخصائص السكانية – الخصائص العمرانية – عزبة النصر – المعادي الجديدة – حي البساتين – مدينة القاهرة – المناطق العشوائية – تقنيات الجيوماتكس.

(*) أستاذ جغرافية العمران ونظم المعلومات الجغرافية المساعد كلية الآداب جامعة المنوفية

مقدمة

تتنوع صور وأنماط العشوائيات (Slum) في مصر، فتتابين المناطق العشوائية فيما بينها؛ وفقا لخصائصها السكانية والعمرانية، والنشاط الاقتصادي للسكان وجودة الحياة بها، ومتغيرات ومعايير أخرى تميز منطقة عن الأخرى. متخذة بذلك أنماطا عمرانية متعددة مثل المناطق المخططة التي تدهورت مع الزمن مثل منطقة الفسطاط، أو مناطق تداخل الاستخدامات السكنية والحرفية والتجارية مثل منطقة باب الشعرية، أو المساكن المخططة من قبل الدولة في فترة الستينيات، ولكن مع المخالفات العمرانية والإضافات تحولت إلى عشوائيات مثل مساكن أطلس بحي البساتين. ومناطق الإيواء أو مدن الصفيح أو العشش مثل عشش الشرابية. وتمثل "عزبة النصر" نمط من أنماط المناطق العشوائية، فهي مستعمرة من واضعي اليد؛ حيث تم الاستيلاء على منطقة المقابر (مقابر اليهود أو كما تعرف حتى الآن باسم "ترب اليهود") وتحويلها إلى مساكن جزء منها عشوائي من قبل الأهالي وهي منطقة الدرَّاسة، والجزء الآخر مخطط من قبل الحكومة من خلال شركة المعادي للتنمية والتعمير.

موقع عزبة النصر ونشأتها التاريخية.

تقع عزبة النصر (ترب اليهود) في شياخة المعادي الجديدة بحي البساتين بمدينة القاهرة. يحدها من الشمال المدابغ ومقابر التونسي وحي الخليفة، ومن الشرق طريق النصر (الأوتوستراد)، ومن الجنوب الطريق الدائري الذي يقسم العزبة إلى قسمين شمالي، وجنوبي، ويمثل الطريق الدائري الحد الجنوبي للقسم الأكبر من العزبة، ويمثل الحد الجنوبي بالكامل للقسم الشمالي من العزبة، في حين يمثل شارع ٥٠٠ الحد الجنوبي للقسم الجنوبي من العزبة. وبذلك يحد العزبة من الجنوب كلٌّ من الطريق الدائري، وشارع ٥٠٠ وعمارات النيابة الإدارية وعمارات القضاء وكمباوند شركة جابكو. ومن الغرب شارع الجزائر وشارع السكة الحديد (طريق المحاجر)، أو شارع العزب ومساكن ضباط القوات المسلحة، وقسم شرط البساتين، والمنطقة الصناعية بالبساتين ومقابر البساتين. ومن المعالم الرئيسة قلعة محمد على شمال العزبة ومتحف الحضارات وتلال الفسطاط ومجمع الأديان في شمالها الغربي، وتمثل عزبة النصر حاليا (٢٠٢٤م) الجزء الشمالي من شياخة المعادي الجديدة بحي البساتين. كما يتضح من الشكل (١).

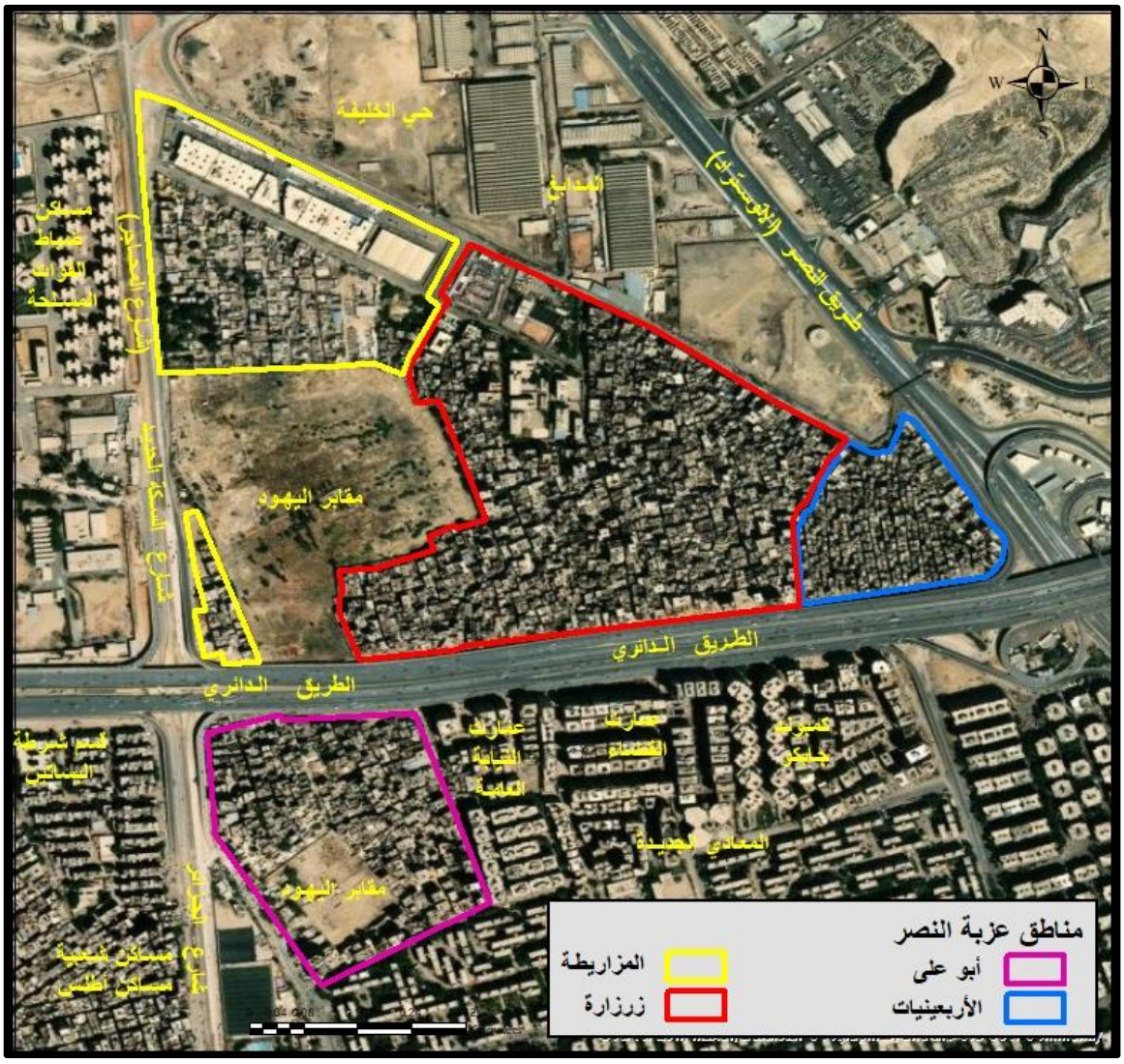

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج ARC GIS 10.8.

شكل (١) : موقع منطقة الدراسة.

وقد نشأت عزبة النصر (ترب اليهود) في بداية السبعينيات من القرن الماضي في منطقة مقابر اليهود (ترب اليهود) – كمستعمرة وضع يد عرفت منذ نشأتها وحتى الآن باسم "ترب اليهود" إلى أن سُميت باسم عزبة النصر عام ٢٠١٠م لاستهجان الأهالي لمسمى ترب اليهود. وبتتبع المصادر التاريخية والخرائط الطبوغرافية والتفصيلية للمنطقة يتضح أن مقابر اليهود ورد ذكرُها في عهد أحمد بن طولون، وأنها تقع في منطقة أرض الحبش جنوب القاهرة بالقرب من المكان الذي يطلق عليه اسم بساتين الوزير غرب جبل المقطم وشرق النيل. (زكي. ٢٠٢٢.ص١٠٢-١٢٠) وسُميت مقابر اليهود بأسماء مختلفة منها: حوش الربانيين، وحوش الحاخامات، وفي القرن التاسع عشر سُميت بحوش موصيري. (العكش. ٢٠١٨. ص٥٦) وتعدُّ مقابر اليهود بحي البساتين

أقدم مقابر يهودية في مصر، وتعرف حتى اليوم باسم ترب اليهود؛ حتى إن بعض سكان عزبة النصر لا يزال يطلق عليها ترب اليهود.

وتشير وثائق "الجنيزا "أو ا"لجنيزة" – وهي مستندات دينية تحفظ في المقابر توثق الأحداث التي تتعلق بالتاريخ اليهودي – وحكم المحكمة الشرعية الصادر عام (١٠٥٩م) أن قطعة الأرض المخصَّصة لدفن اليهود بالقاهرة توجد في منطقة "بركة الحبش" ويحدها شرقا سلاسل جبل المقطم، ومن الشمال المقابر الكبرى للمسلمين (القرافة الكبرى)، ومن الغرب نهر النيل. وهذا يعنى أن أرض هذه المقابر كانت تشغل مساحة أكبر من مساحتها الحالية، وربما يرجع ذلك إلى انتزاع جزء كبير منها لإنشاء حي المعادي. (العكش. ٢٠١٨. ص٥٦-٥٨). وكما يتضح من الخريطة الطبوغرافية لوحة ٢ المعادي مقياس ١: ٢٥٠٠٠ لعام ١٩٣٢م والخرائط التفصيلية مقياس ١ :١٠٠٠ لمدينة القاهرة عام ١٩٣٤م والتي أعيد طبعها عام ١٩٤٥، والخريطة التفصيلية لمدينة القاهرة مقياس ١: ٥٠٠٠ لعام ١٩٧٨م (مصلحة المساحة المصرية. ١٩٣٢. و١٩٤٥. و١٩٧٨) أن مقابر اليهود عام ١٩٣٢م كانت عبارة عن ٣ مقابر أطلق عليها أسم "جبانات إسرائيليين[١]: تقع "الجبانة الشمالية" جنوب شرق جبانة سيدي عقبة للمسلمين، وضريح سيدي أبو نبوت، وهي جزء من القرافة الكبرى. وتقع غرب عزبة عبد الخالق الطحاوي (جزء من حي البساتين حاليا)، وهذه المقبرة هي التي بُنيت عليها عزبة النصر (منطقة الدراسة)، أما المقبرة الوسطى والجنوبية فبني عليهما القسم الغربي من المعادي الجديدة، الممتد من شارع الجزائر وحتى شارع السكة الحديد أو طريق المحاجر. والقسم الشرقي من عرب المعادي. ويتضح أيضا من الخرائط أن منطقة مقابر اليهود عبارة عن منطقة صحراوية تكثر بها المحاجر، وكانت خالية تماما من العمران، كما يتضح من خرائط عام ١٩٣٢ وعام ١٩٤٥. وتظهر الخريطة التفصيلية مقياس ١: ٥٠٠٠ لعام ١٩٧٨ بداية الزحف العمراني على المقبرة الشمالية مكونة النواة القديمة لعزبة النصر. شكل (٢).

[١] تقع الجبانات الثلاث شرق سكة حديد الحكومة المصرية (خط المحاجر) وهو موجود إلى الوقت الحالي، وإن تغير اسمه حاليا إلى شارع السكة الحديد أو طريق المحاجر أو شارع العزب. وهو يمثل في هذه المنطقة جزءا من حد مدينة القاهرة الواجب تحصيل عوائد على المباني الداخلة فيه بحسب المرسوم السلطاني الصادر في ٣٠ من مارس سنة ١٩١٥م.

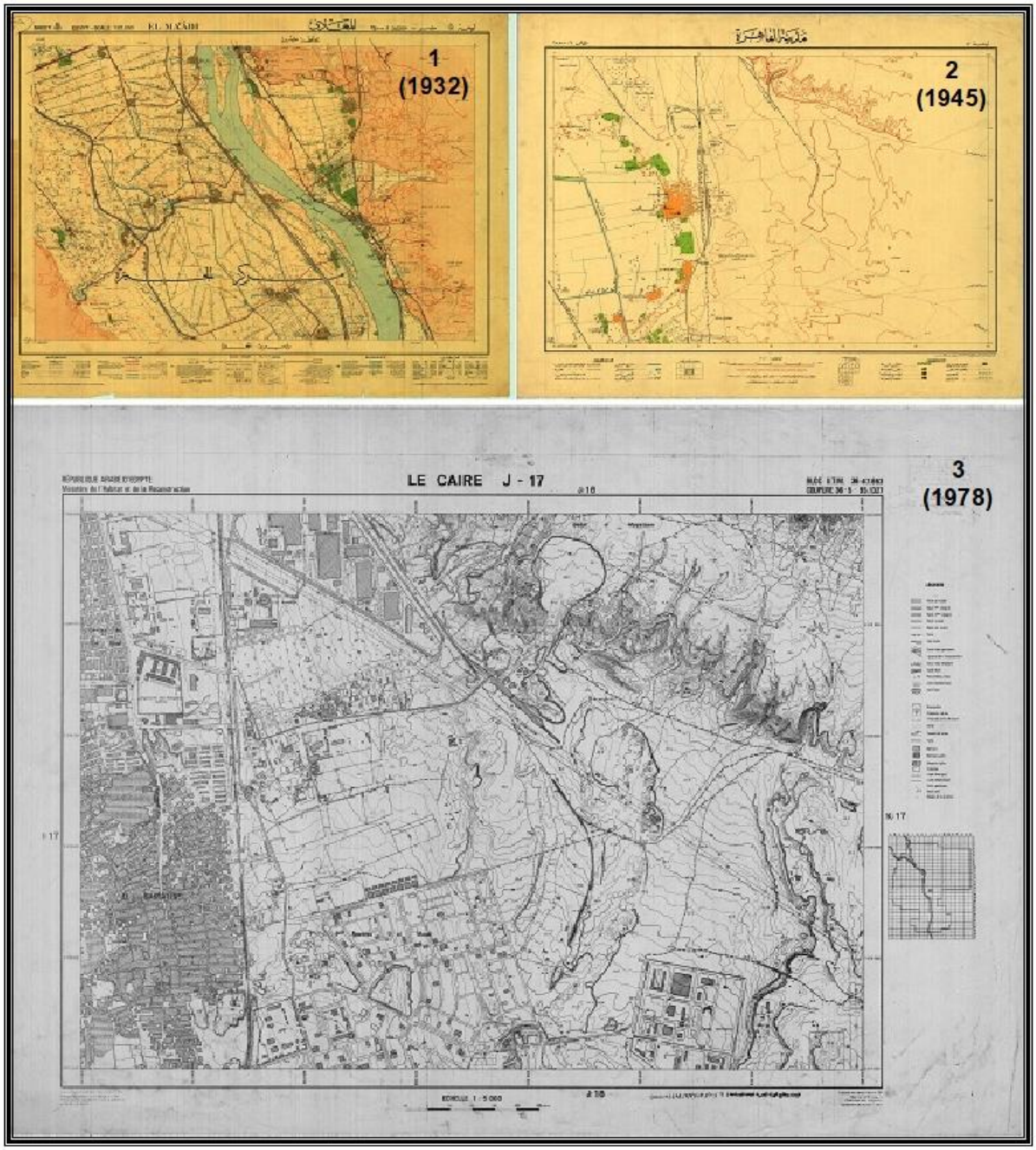

المصدر: مصلحة المساحة المصرية. ١٩٣٢. و١٩٤٥. و١٩٧٨.

شكل (٢) : النواة العمرانية القديمة لعزبة النصر على الخريطة التفصيلية مقياس ١: ٥٠٠٠ لعام ١٩٧٨.

إشكالية الدراسة

تكمن أحد مشكلات مصر المركزية في انتشار ونمو المناطق العشوائية كبؤر عمرانية ذات مؤشرات عمرانية وسكانية متدنية، غالبا غير مخططة وغير رسمية ذات بنية تحتية ضعيفة. وتعد من أبرز التحديات التنموية التي تواجه الدولة المصرية في الخمسين سنة الماضية. إذ تشكل تحديا وعائقا أمام عمليات التنمية؛ لصعوبة دمجها

ضمن المخططات الحضرية من جانب، ومن جانب آخر تؤدي إلى ضعف التنمية في رأس المال البشري، وتعيق تنفيذ المشروعات القومية وعمليات الاستثمار والتنمية العقارية. ويوضح شكل (٣) أبعاد هذه المشكلة من أسباب ظهور ونمو العشوائيات والتي من أهمها تهميش المناطق الريفية؛ مما أدى إلى موجات هجرة كبيرة وخصوصا منذ السبعينيات من القرن الماضي من المناطق الريفية إلى المدن وخصوصا إلى القاهرة الكبرى. تزامنا مع نمو سكاني سريع وزيادة الطلب على المساكن في ظل عدم توفير الدولة أو القطاع الخاص بدائل سكنية لهؤلاء السكان ذوي الدخول المنخفضة أو المنعدمة، وأسهم في استفحال المشكلة غياب دور الدولة وضعف التخطيط العمراني، وانسحاب الدولة بشكل كامل من مجال إنتاج المساكن المدعمة وتفويض القطاع الخاص مما أدى إلى ارتفاع أسعار الأراضي، وارتفاع أسعار الوحدات السكنية والتي لا تتناسب مع ميزانية قطاع عريض من السكان، مما أدى إلى تفاقم أزمة الإسكان، وأدى ذلك إلى زيادة مساحة المناطق العشوائية. إضافة إلى تعامل الدولة مع مشكلة البطالة والفقر بمنهج تقليل الأعراض الجانبية وسياسيات التكيف. (شرف.٢٠٢٢. ص١٦)

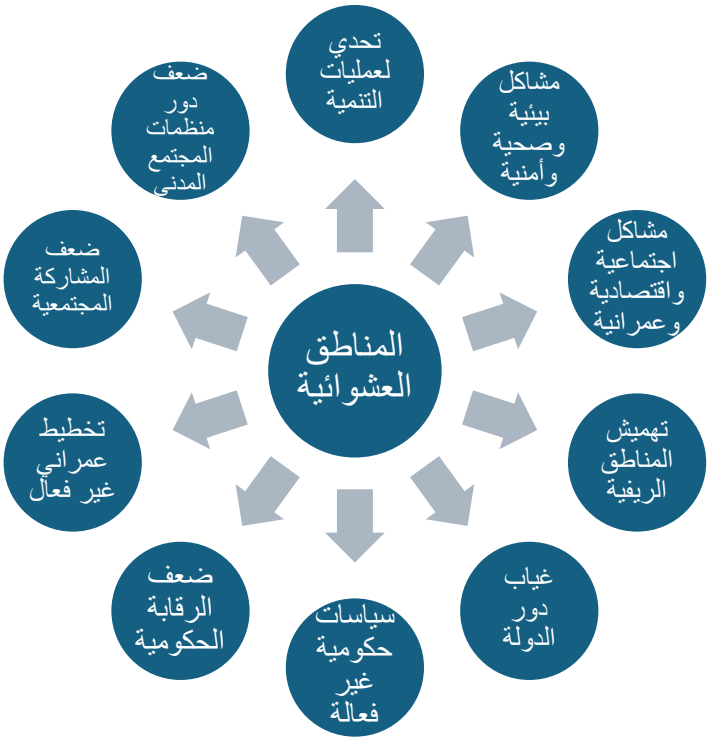

شكل (٣) أبعاد مشكلة المناطق العشوائية بمصر.

دراسات سابقة

تعددت وتنوعت الدراسات التي اختصت بالمناطق العشوائية في مصر أو مدينة القاهرة على وجه التحديد. أو في مناطق أخرى في البلدان النامية أو المتقدمة على مستوى الحضر أو الريف. سواء كانت دراسات عالمية أو محلية، كما تنوعت التخصصات العلمية ما بين الجغرافيا وعلم الاجتماع والهندسة الإنشائية والتخطيط العمراني وعلم النفس والعلوم الطبية وغيرها من العلوم ذات الاهتمام. وتنوعت أيضا الموضوعات التي تم دراستها، فبعضها اختص بتنميط العشوائيات، ودراسات أخرى اختصت بالخصائص السكانية والسكنية، ودراسات ركزت على مشاكل العشوائيات، ودراسات استخدمت التقنيات الحديثة وخصوصا تقنيات الجيوماتكس والذكاء الاصطناعي في تحديد ورصد المناطق العشوائية والتنبؤ بنموها في المستقبل، ودراسات تناولت استراتيجيات تطوير العشوائيات وبدلئل التنمية المقترحة وتقويم التجارب العالمية، وتقويم مشروعات التطوير المنفذة والسياسات الحكومية. وستركز الدراسة الحالية على إبراز بعض نماذج من الدراسات السابقة على النحو التالي:

- دراسة بدر(١٩٩٨)[٢] وفيها قدمت تصنيفين أو تنميطين رئيسين للمناطق العشوائية في مصر، أحدهما اعتمد على المعيار الرسمي أو القانوني؛ وفقا لدراسات عالمية اعتمادا على أعمال كلٍّ من جون تيرز (John Turner)، وجون ستون (John Ston)، وجي دبليو دراكاكيس سميث(D. W. Drakakis-Smith)، وتشارلز إبراهام (Charles Abrams)، في تصنيفهم للإسكان في دول العالم الثالث، وخلصت إلى أن المناطق العشوائية تنقسم من حيث الإطار أو الشكل القانوني أو الرسمي إلى نمط المناطق العشوائية غير القانونية أو الرسمية، وتنبثق منها عدة أنماط فرعية مثل نمط وضع اليد (وهي حالة الدراسة الحالية) والإسكان شبه غير الرسمي حيث نمط الحيازة "ملك" ولكن البناء "بدون اشتراطات وتراخيص البناء". والنمط الآخر اعتمد على شكل المسكن وحيازته وتمثل في المناطق العشوائية الرسمية أو القانونية ومن أمثلتها المناطق الشعبية بالمدن والأجزاء القديمة بوسط المدينة. بالإضافة إلى نمط ثالث وهو نمط "الإسكان المتدني" والمتمثل في إسكان "الوحدات المشتركة" أو إسكان "الحجرات المستقلة". والنمط الأخير هو كل أشكال السكن المؤقت المتدني مثل "العشش" وإسكان "القوارب"، و"المخابئ"، و"الإيواء"، و"الدكاكين"، و"الزبالين"، و"المقابر".

٢ - عزيزة محمد على بدر (١٩٩٨): الإسكان الحضري غير الرسمي والمتدني في مصر. ندوة أوضاع الطفل في المناطق العشوائية. وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. في ٣٠-٣١ مايو ١٩٩٨. القاهرة. ص ص ١٠٧-٢١٣.

- أوضحت دراسة الكردي وآخرون (٢٠٠٦)[٣]: أن نمط ساكني العشش (الشرابية) يكشف بكل قوة عن تدني سبل الحياة بكل جوانبها، وبكافة أبعادها، مقارنة بدراسة أخرى لنفس المؤلف وآخرون (٢٠٠٣) التي أجريت على نطاق العشوائيات (الحوتية، منشأة ناصر، زينهم) والتي اتضح منها تدني سبل الحياة، ولكن في جانب واحد أو أكثر من جوانب الحياة، وخلصت الدراسة بأنه لا يوجد أي بديل سوى الإزالة للمنطقة بالكامل.
- دراسة عبده (٢٠٠٨)[٤]: عن الجيوب الريفية المحتواة في التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة، وتناولت الدراسة الشخصية الجغرافية للجيوب الريفية المحتواة وسط التجمعات الحضرية المخططة، وهدفت إلى تسليط الضوء على مفهوم نمط هذه الجيوب الريفية، كما رصدت وحللت البناء العمراني والسكاني والاقتصادي والخدمات داخل منطقة الجيوب الريفية، وتشخيص المشكلات التي تعاني منها. ثم اقترحت أساليب التعامل مع تلك الجيوب.
- قدمت دراسة (Kipper, R., & Fischer, M. (Eds.). (2009)) نظرة عامة على المناطق العشوائية في القاهرة الكبرى التي يعيش فيها حوالي ٦٠ ٪ من سكان المدينة. وركزت على واقع الحياة اليومية لسكان المناطق غير الرسمية والمشاكل التي يعاني منها السكان مثل ضعف الخدمات الأساسية (المياه، والصرف الصحي، والكهرباء)، وانعدام الأمان، والحيازة غير الرسمية وغير الأمنة، والاكتظاظ السكاني. وأن هذه المناطق رغم تحدياتها، تخلق شبكات اجتماعية قوية، وديناميكيات تنظيم داخلي، واستراتيجيات للبقاء. مما يجعلها أماكن ذات طاقات كامنة للتطوير والارتقاء وليست مناطق أزمات.
- هدفت دراسة شنين وعبد اللا (٢٠١١)[٥]: إبراز مشكلة العشوائيات السكنية وتأثيرها على العمران الحضري لمدينة دمنهور، وتحليل الخصائص السكانية والسكنية للمناطق العشوائية بعزبة سعد، والتعرف على مشكلات المناطق العشوائية بها، واقتراح الحلول المناسبة لها.

---

[٣] محمود الكردي وآخرون (٢٠٠٦): نوعية الحياة في منطقة عشوائية. دراسة ميدانية لعشش الشرابية. المركز القومى للبحوث الجنائية. قسم بحوث المجتمعات الحصرية والمدن الجديدة. القاهرة. ص ص ١-١٦٨.

[٤] أشرف على عبده (٢٠٠٨): الجيوب الريفية المحتواه في التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة. الجمعية الجغرافية المصرية. سلسلة بحوث جغرافية. العدد ٢٠. ص ص ١-١٠٧.

[٥] محمد عبد القادر عبد الحميد شنيشن وإيمان محمد فتحى عبد اللا (٢٠١١): خصائص السكان والعمران بالمناطق العشوائية في مدينة دمنهور. دراسة حالة على عزبة سعد. دورية الإنسانيات، كلية الآداب. جامعة دمنهور. العدد السادس والثلاثون. يناير ٢٠١١م. ص ص: ١-٥٤.

- هدفت دراسة محمد والبيشي (٢٠١٢)[٦]: التعرف على مفهوم المناطق السكنية العشوائية بالمدينة المنورة وأسباب نشأتها، ورصد وتحليل خصائصها السكانية والعمرانية من خلال بناء قاعدة بيانات رقمية باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، وتحديد مشاكل المناطق العشوائية بالمدينة المنورة، واقتراح الحلول المناسبة والقابلة للتطبيق لتطوير المناطق العشوائية والارتقاء بها.
- تناولت دراسة إسماعيل (٢٠١٣)[٧]: تقييم الخصائص السكانية والعمرانية لمدينة شبين الكوم، والكشف عن الشياخة التي تتمثل فيها ملامح الفقر الحضري أكثر من غيرها من خلال ٣١ متغيرا رئيسا قابلا للقياس من قاعدة بيانات رقمية. وخلصت الدراسة إلى تشخيص حالة الفقر في العزبة الغربية؛ قياسا على بعض الأمثلة العالمية والمحلية، وبناءً على ذلك اقترحت الدراسة ٧ بدائل تنموية رئيسة؛ لمعالجة الفقر الحضري والحد منه.
- ركزت دراسة البغدادي (٢٠١٥)[٨]: على مشكلة العشوائيات في مصر، وخلصت إلى بعض النتائج منها نقص الإحصائيات التي تتعلق بالمناطق العشولئية وعدم دقتها، وضرورة وضع أسلوب عمل فني وعلمي موضوعي؛ لمعالجة المشكلة بفعالية مع اقتراح منهجية علمية في أسلوب دراسة وتقييم مشكلة العشوائيات في مصر.
- تناولت دراسة خليفة [٩](2015) .Khalifa, M: مشاريع تطوير المناطق العشوائية لتحديد العوامل المؤثرة في نجاح هذه المشاريع، وحاولت رسم خريطة للتغيير في استراتيجيات تطوير العشوائيات في مصر، بدءاً من الإهمال إلى نهج التنمية التشاركية المعاصرة، وسياسات الإسكان التي تهدف توفير مأوى بأسعار معقولة لفقراء المناطق الحضرية.
- أشارت دراسة ((Mohammed, H. K. H. (2015) على فشل كل محاولات تطوير وتأهيل المناطق العشوائية في القاهرة. وان جهود الحكومة لم تُثمر نتيجةً لغياب التعاون بين ممثلي مختلف المجالات البحثية والجهات المعنية مما أدي إلى عدم تحسن السكن العشوائي حتى بعد كل الجهود المبذولة لتحقيق ذلك. وتشير نتائج البحث في مصر إلى أنه، كما هو الحال في العديد من البلدان النامية الأخرى، لا تتكامل وجهات نظر

---

[٦] عمر محمد على محمد ومرعى بن محمد البيشي (٢٠١٢) استخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في رصد ومعالجة مشكلة العشوائيات السكنية بالمدينة المنورة. الجمعية الجغرافية المصرية. سلسلة بحوث جغرافية. العدد ٥٨. ص ص ١-٢١٢.

[٧] إسماعيل يوسف إسماعيل (٢٠١٣): ملامح الفقر الحضري وخيارات التنمية في شياخة العزبة الغربية بمدينة شبين الكوم. الجمعية الجغرافية المصرية. سلسلة بحوث جغرافية. العدد ٦٥. ص ص ١-١٧٦.

[٨] مروة فتحى البغدادي (٢٠١٥): العشوائيات في مصر الأزمة والحلول. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية. العدد (٥٨) أكتوبر ٢٠١٥. ص ص ٨٢١-٨٧٥.

[9] Khalifa, M. A. (2015). Evolution of informal settlements' upgrading strategies in Egypt: From negligence to participatory development. Ain Shams Engineering Journal, 6(4), 1151–1159. https://doi.org/10.1016/j.asej.2015.04.008

التخصصات المختلفة أو تنسق فيما بينها، مما يؤدي إلى نتائج غير ناجحة. تكمن أهمية هذه النتائج في جذب الانتباه الدولي لإيجاد حل محتمل للقضايا التي تواجه الأحياء الفقيرة. ومن المأمول أن يتم في نهاية المطاف ربط النقاط بين مختلف الحلول المتاحة لجعل النتيجة فعالة قدر الإمكان.

- أوضحت دراسة ((Bartels, M. & Prinz, D. (Eds.). (2016) أن تغير المناخ سيؤثر على المناطق الحضرية في العالم العربي بموجات الحر وتزايد "تأثير الجزر الحرارية"، من خلال تدهور الظروف المعيشية (مثل انخفاض جودة المياه، وانخفاض جودة الهواء، وما إلى ذلك) والتأثير على صحة الإنسان، مثل تكوّن طبقة الأوزون الأرضية. وأثبتت الزراعة على الأسطح في عدد من المواقع في العالم العربي قدرتها على تحسين الظروف المعيشية وتوليد الدخل، مما يثبت أنها إجراء سليم للتكيف مع تغير المناخ. وفي المناطق العشوائية بالقاهرة الكبرى وتحديدا في عزبة النصر، بدأ مشروع تجريبي للزراعة على الأسطح في ربيع عام ٢٠١٤، بدعم من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي. كانت النتائج واعدة، ولكن لا تزال هناك العديد من المشكلات الفنية والإدارية التي يتعين حلها. وتلي هذه الدراسة دراسات وتقارير عديدة عن زراعة أسطح المنازل في المناطق العشوائية ومنها عزبة النصر.
- دراسة أحمد (٢٠١٧)[١٠]:التي انتهت بوضع آليات وحلولا تصميمية مقترحة لتطوير الإسكان العشوائي داخل منطقة ماسبيرو بمدينة القاهرة بعد أن حللت أهم مشكلات السكن العشوائي، وعرضت لبعض التجارب والمشاريع الدولية والمحلية لحل مشاكل السكن العشوائي من خلال عمليات التطوير والارتقاء والإسكان منخفض التكاليف.
- ناقشت دراسة عبيد وآخرون (٢٠١٨)[١١]: الفكر التخطيطي العام لحي منشأة ناصر، واستراتيجية التنفيذ ومراحله، وتوزيع الأدوار بين الجهات المعنية بالمشروع؛ وخصوصا دور الحكومة، والجهات المانحة والمجتمع المحلي، وانتهت بتحديد أهم الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بتطوير المناطق العشوائية بمنشية ناصر.
- خلصت دراسة ((Abouelmagd, S. A. S. (2019 أن السياسات الحالية غير قادرة على معالجة مشاكل الأحياء الفقيرة والمستوطنات العشوائية في القاهرة الكبرى، وفي

[١٠] ليلي علاء الدين جميل أحمد (٢٠١٧): آليات وحلول تصميمية لتطوير مسكن المناطق العشوائية. رسالة ماجستير منشورة. كلية الفنون الجميلة. جامعة حلوان

[١١] ماجدة أكرم عبيد وآخرون (٢٠١٨): تقيم تجربة تطوير العشوائيات بإقليم القاهرة الكبرى ومردودها الاقتصادي والبيئي، دراسة تطبيقية على حى منشية ناصر. مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس. المجلد الحادي والأربعون، الجزء الثاني، مارس ٢٠١٨. ص ص ١١٣-١٣٢.

تحقيق التنمية الحضرية المستدامة. ومساهمةً في السياسات الحالية المتعلقة بتطوير وإعادةتأهيل الأحياء الفقيرة، تقترح للدراسة إطاراً جديداً مُدمجًا ومُطوراً كأداة لتقييم وتطوير الأحياء الفقيرة قبل وبعد تطويرها. مما يُسهم في تحديد أولويات للتدخلات لعمليات إعادةتأهيل الأحياء الفقيرة في الموقع وفي المناطق القريبة، وتقييم فعالية سياسات التنمية الحضرية الحالية.

- بحثت دراسة ((Eid, O. M.et al. (2019) في مدى قدرة توسيع دور المواطنين العاديين في عملية التنمية على تحقيق نتائج عادلة اجتماعيًا ومكانيًا. واختيرت منطقة عزبة النصر في القاهرة لدراسة الحالة. ودُرست من خلال مجموعة من المعايير لتقييم مشاريع التنمية التشاركية التي نفذها برنامج التنمية التشاركية في المناطق الحضرية (PDP)والهيئة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) في منطقة عزبة النصر.
- تناولت دراسة ((Elgizawy, S. (2019) معوقات التنمية المستدامة للأحياء العشوائية، لا سيما التعامل مع سكانها في محاولة لتعزيز قدراتهم وإمكاناتهم، مما يعود بالنفع على المجتمع ويؤدي إلى تطوير الأحياء العشوائية. واختارت عزبة النصر كدراسة حالة للمناطق العشوائية بالقاهرة لتطبيق نموذج "تعلم لتكسب"، حيث يُركز تطوير الأحياء العشوائية على سكانها أنفسهم، وتلقينهم مهارات جديدة تُساعدهم على إنتاج منتج قابل للتسويق وبيعه كمصدر دخل. ومن أهم أنشطة مشروع "تعلم لتكسب" المُقدم في عزبة النصر إعادةتدوير نفليات الجبس وألواح الجبس لإنتاج طوب نفليات الجبس ومواد زخرفية أخرى، والتي يُمكن بيعها مقابل المال أو استخدامها في تجديد المساكن القائمة في المنطقة العشوائية. أظهر التنفيذ الفعلي لـــ LEM في عزبة النصر أنها عملية معقدة تتطلب دعماً مؤسسياً لتعزيز عملية إنتاج طوب نفايات الجبس بشكل أكبر، مما من شأنه أن يحل العديد من مشاكل مصر الحالية.
- تناولت دراسة النمر وآخرون[12](2020) El-Nimr Naet al العنف ضد المرأة في إحدى المناطق العشوائية بحلوان (القاهرة) من خلال مسحٍ مجتمعي، وخلصت الدراسة إلى أن العنف ضد المرأة في المناطق العشوائية ليس فقط مسألة أسرية فردية، بل ظاهرة مرتبطة بالحرمان الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وأوصت الدراسة بإصلاحات شاملة تشمل الصحة، التعليم، القوانين، والتمكين الاقتصادي .

[12] El-Nimr Naet al (2020). Violence against Women in a Slum Area in Helwan, Cairo, Egypt: A Community Based Survey. J Res Health Sci. 2020; 20(1): e00466.

- يتمثل الهدف الرئيس لدراسة Badwi, I. et al (2022)[13] في محاكاة الإسكان العشوائي المتوقع من خلال نمذجة عوامل استخدام الأراضي المسببة له في منطقة القاهرة الكبرى. من خلال تُطوّير نموذجًا تنبؤيًا يتوقع التوزيع المكاني للنمو غير المخطط له، ومواقع حدوث الإسكان غير الرسمي على مدى فترة زمنية، استنادًا إلى عوامل نمو محددة.
- دراسة ناصف وأحمد (٢٠٢٢)[١٤]: عن الخصائص السكانية والسكنية للمناطق العشوائية في مدينة أبو حمص والتي تتبعت التغيرات التي لحقت بالمناطق العشوائية بمدينة أبو حمص في الفترة من ١٩٦٧ إلى ٢٠١٩م ، والوقوف على أسباب نشأتها، وتحديد أهم مشكلاتها. وخلصت إلى عدة نتائج من أهمها: أن اتساع مساحة المناطق العشوائية يرجع إلى أسباب اقتصادية واجتماعية، وانخفاض نسبة صغار السن (أقل من ١٥ سنة) وزيادة متوسط حجم الأسرة لأكثر من ٦ أفراد؛ تزامنا مع انخفاض المتوسط الشهري للدخل لأقل من ٢٠٠٠ جنيه، كما شكلت كلا من المشاكل الخدمية والاقتصادية غالبية المشاكل التي يعاني منها سكان العشوائيات بمدينة أبو حمص.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما المراحل والخطوات والتقنيات المستخدمة لبناء قاعدة بيانات مكانية ووصفية رقمية دقيقة؟

٢- ما التركيب العمري والنوعي والحالة التعليمية والزواجية والمهنية للسكان؟

٣- ما الخصائص العمرانية المميزة للمنطقة؟

٤- ما أبرز المشكلات التي تعاني منها المنطقة؟

٥- ما الاستراتيجية أو الحلول الممكنة القابلة للتطبيق للارتقاء بالمنطقة وتحسين جودة الحياة فيها؟

أهداف الدراسة

١- بناء قاعدة بيانات مكانية ووصفية أكثر دقة وتفصيلاً في نظم المعلومات الجغرافية.

٢- رصد بعض الخصائص العمرانية لعزبة النصر بتطبيق تقنيات الجيوماتكس باستخدام بيانات الاستشعار عن بعد عالية الدقة المكانية.

٣- دراسة بعض الخصائص السكانية وتحليلها.

---

[13] Badwi, I. et al (2022): Modeling and prediction of expected informal growth in the Greater Cairo Region, Egypt. Urban Analytics and City Science. Vol. 49(2) 427 –446.

[١٤] محمد شوقي محمد ناصف ومها حسانين أحمد (٢٠٢٢): الخصائص السكانية والسكنية للمناطق العشوائية في مدينة أبو حمص. المجلة الجغرافية العربية. المجلد (٥٣) العدد (٧٩) يونيو ٢٠٢٢. ص ص ٦٧-١١١.

٤- تحديد أهم المشكلات التي تعاني منها المنطقة.

٥- اقتراح توصيات وحلول عملية قابلة للتطبيق للارتقاء بالمنطقة بما يتوافق مع خطط التنمية المستدامة.

منهجية البحث وطريقته

أولا: خطوات البحث:

المرحلة الأولى: واختصت بجمع البيانات الوصفية والمكانية المتاحة وخصوصا البيانات الوصفية المنشورة والبيانات الوصفية غير المنشورة، والدراسات السابقة عن موضوع ومنطقة الدراسة، والخرائط التفصيلية والطبوغرافية والمرئيات الفضائية عالية الدقة المكانية، وإجراء دراسة ميدانية استطلاعية في المنطقة في (ابريل ٢٠٢٣ م.) وهدفت إلى التعرف على منطقة الدراسة وطبيعة استخدامات الأراضي بها. وساعد الباحث القرب المكاني من المنطقة التي تبعد عن محل اقامته حوالي (٣٠٠متر فقط) والتعامل المسبق مع بعض سكان المنطقة من الحرفيين والعمالة المنزلية. وفي هذه المرحلة تم جمع بعض المعلومات الأولية عن المنطقة، والتحضير للدراسة الميدانية الثانية التي أجريت في (مايو – يونيو ٢٠٢٣ م.) وتضمنت تفسير المرئيات الفضائية، وتحديثها. واعداد استمارة الاستبانة، وإنتاج خرائط الأساس للدراسة الميدانية الثالثة.

المرحلة الثانية: الدراسة الميدانية الثالثة (يوليو – نوفمبر ٢٠٢٣ م.) وفيها تم رفع استخدامات الأراضي، والحصر الميداني الشامل للخصائص العمرانية كحالة المباني وارتفاعاتها، وطريقة البناء. وإجراء الاستبانة واللقاءات الشخصية العميقة والمركزة والتي استمرت في المرحلة التالية لتفسير نتائج الاستبانة.

المرحلة الثالثة: دمج نتائج الاستبانة والخصائص العمرانية وخرائط الأساس في نظم المعلومات الجغرافية وإنتاج سلسلة من الخرائط الموضوعية وتحليلها.

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

يشمل عدد السكان وعدد الأسر وجميع المباني بعزبة النصر عام ٢٠٢٣م. حيث قدرت الدراسة من واقع الحصر الشامل الميداني وتحليل نتائج الاستبانة عدد السكان عام ٢٠٢٣م بحوالي (٨٨٠٨٧ نسمة)[١٥]. وبلغ عدد الأسر (١٥٥٧٨ أسرة)، وعدد المباني (٣٠٥١ مبنى). كما يتضح من الجدول (١)

[١٥] منطقة الدراسة جزء من شياخة المعادي الجديدة، ولا يتوفر لها بيانات رسمية في أي جهة من الجهات الحكومية المعنية، ولم يتم الاعتماد على البيانات غير المنشورة لإدارة نظم المعلومات بالجهاز المركزي للمعلومات لأن عدد السكان وعدد الأسر أقل من الواقع

جدول (١) عدد السكان وعدد الأسر وعدد المباني والمساحة العمرانية في عزبة النصر عام ٢٠٢٣م

مجتمع الدراسة	٢٠١٣ (تقديري: PDP)[١]	٢٠١٧ (CAPMAS: GIS)[٢]	٢٠٢٣ (الدراسة الميدانية)[٣]
عدد المباني	–	٣٤٥٤	٣٠٥١
عدد الأسر	–	٨٥٦٦	١٥٥٧٨
عدد السكان	٧٢١٩٠	٣٠٨١٦	٨٨٠٨٧
المساحة العمرانية	٠.٤٢ كم^{٢}	٠.٤٥ كم^{٢}	٠.٤٩ كم^{٢}

المصـــدر: ١- تقديرات برنامج التنمية بالمشـــاركة في المناطق الحضـــرية (PDP). والوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ). ووحدة التطوير الحضري بمحافظة القاهرة (٢٠١٣). https://egypt-urban.net/

٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. الإدارة العامة لنظم المعلومات الجغرافية (٢٠٢٣). بيانات غير منشورة.

٣- نتائج الحصـــر الشـــامل والاســـتبيان في الدراســـة الميدانية (يوليو – نوفمبر ٢٠٢٣ م)، وتحليلات نظم المعلومات الجغرافية. وعدد السكان تقديري: (عدد السكان = عدد الأسر من واقع الحصر الميداني الشامل × متوسط حجم الأسر الناتج من تحليل نتائج الاستبانة)

عينة الدراسة:

عينةٌ عشـــوائيةٌ، حيث تم تحديد حجم العينة في عزبة النصـــر، باســـتخدام حاســـبة تحديد حجم العينة كما يتضح من الشكل (٤) ، حيث بلغت درجة الدقة (٩٥٪) ومستوى الدلالة (٠.٠٥) فبلغ عدد الأسر (٣٨٣ أسرة) وتم زيادة هذا العدد بنسبة (١٠٪) ليصل إلى (٤١٥) حتى يمكن الحصول على العدد المطلوب.

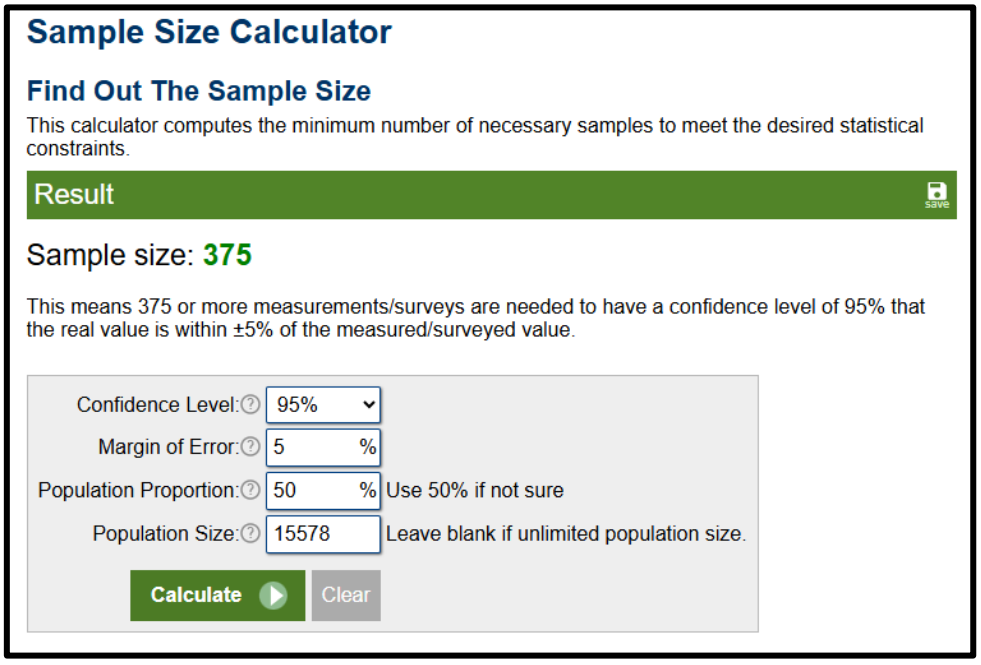

المصدر: https://www.calculator.net/sample-size-calculator.html

شكل (٤) تحديد حجم العينة لعدد الأسر في عزبة النصر عام ٢٠٢٣م باستخدام حاسبة تحديد حجم العينة

ولا يتناسب مع عدد المباني لنفس المصدر. كما ان الاعتماد على بيانات الحصر الميداني الشامل لهذه الدراسة أكثر دقة ويعطى حجم عينة عشوائية مقبولة إحصائيا وبدرجة دقة أعلى.

ثالثا: طريقة الاستبيان وأسلوبه:

صمم الباحث استمارة استبانة عن خصائص السكان والمشاكل الاجتماعية والعمرانية والاقتصادية والبيئة والصحية والأمنية ركزت على التركيب العمري والنوعي، والحالة العملية والحالة التعليمية والحالة المهنية والحالة الزواجية وأهم المشكلات التي يعاني منها السكان مع اقترح الحلول الممكنة من وجهة نظرهم.

وركز هذا البحث على الفحص الميداني لعينة عشوائية قوامها ٤١٥ أسرة، وزعت عليهم استمارات الاستبانة، واستوفى منها ٣٨٧ استمارة استبيان صحيحة. واتبع الباحث أسلوب الحصر الشامل لجميع المباني وعدد الأسر بالمنطقة، والرفع الميداني لاستخدامات الأراضي، وارتفاعات المباني وحالتها وطريقة ومادة بنائها وعدد من المقابلات الشخصية العميقة والمركزة مع كبار السن والمعمرين والشباب الذين عاصروا تطور المنطقة أو لديهم معرفة جيدة بتطورها مع مراعاة تنوع الحالة العملية والمهنية والتعليمية لهم بهدف تحليل شخصية المنطقة اجتماعيا وعمرانيا واقتصاديا والتعرف على أهم المشكلات والتحديات التي تعوق عملية تطوير المنطقة وجودة الحياة بها. كما تعد الدراسة الميدانية العمود الفقري لهذا البحث، والمصدر الرئيس للبيانات الوصفية والمكانية مع بيانات الاستشعار عن بعد الأصلية عالية الدقة المكانية والخرائط التفصيلية والطبوغرافية.

المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج جغرافي يجمع بين مزيج من المناهج البحثية في جغرافية العمران، تشمل: المنهج الوصفي، والمدخل التحليلي لوصف الظواهر العمرانية، والاجتماعية، والاقتصادية، وتحليلها. والمنهج التاريخي لتتبع نشأة العزبة وتطورها العمراني. ومنهج التحليل المكاني؛ لتفسير التنظيم المكاني للظاهرة الجغرافية[١٦]. والمنهج أو المدخل السلوكي؛ لتحليل ردود فعل السكان تجاه الاستراتيجيات أو الحلول الممكنة لتطوير المنطقة والارتقاء بها، ومدى المشاركة المجتمعية فيها.

مصادر الدراسة وأسلوبها:

المصدر الرئيس لهذا البحث هو الدراسة الميدانية والاستبيان والمقابلات الشخصية العميقة والمركزة التى تمثل العمود الفقري لهذه الدراسة مع الخرائط التفصيلية والطبوغرافية المتاحة للفترة (١٩٣٢- ١٩٧٨م)، وبينات الاستشعار عالية الدقة

[١٦] - أشرف على عبده (٢٠٠٨): الجيوب الريفية المحتواة في التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة. الجمعية الجغرافية المصرية. سلسلة بحوث جغرافية. العدد العشرون. ص ٥. نقلا عن: فتحى محمد مصيلحى (١٩٩٠): الجغرافيا البشرية بين نظرية المعرفة وعلم المنهج الجغرافي. توزيع الأهرام. مطبعة الطوبجي. القاهرة. ص٤٠.

المكانية للقمر الصناعي سبوت ٥ لعام ٢٠١٠ ، وسبوت ٧ لعام ٢٠٢٣. وقد استخدمت بعض تقنيات الجيوماتكس مثل تقنية الاستشعار عن بعد وتقنية نظم المعلومات الجغرافية وتحليل وتفسير الخرائط ورفع نقاط التحكم الأرضي بجهاز GPS والأسلوب الكمي المستخدم في تحليل الاستبانة باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics 22. حيث تم الاستعانة ببرنامج Erdass Imagine 2104 في المعالجة الرقمية لبيانات الاستشعار عن بعد والتي تضمنت التصحيحات الراديومترية والتصنيف الموجه أو التصنيف بإشراف supervised classification وتحليل استكشاف التغير Change detection. ثم تم دمج قاعدتي البيانات الوصفية والمكانية في برنامج Arc GIS 10.8 . ونتج عن عملية الدمج إنشاء قاعدة بيانات جغرافية تفصيلية رقمية دقيقة على مستوى المباني. وأجريت عملية الإدارة والتحليل الكمي لقواعد البيانات الجغرافية ونتج عنها إنشاء مجموعة من الخرائط لبعض الخصائص العمرانية مثل: استخدام الأرض، حالة المباني، وارتفاعات المباني، بالإضافة إلى مقترح الارتقاء بمنطقة الدارسة.

خطة البحث:

تركز هذه الدراسة على تحليل بعض الخصائص السكانية والعمرانية من خلال دراسة العناصر التالية:

المبحث الأول: بعض الخصائص السكانية بعزبة النصر.

المبحث الثاني: بعض الخصائص العمرانية بعزبة النصر.

المبحث الثالث: أهم المشكلات التي تعاني منها المنطقة.

المبحث الرابع: الخاتمة: النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: بعض الخصائص السكانية بعزبة النصر

تعكس الخصائص السكانية شخصية المناطق العشوائية من حيث تدني مستوى التعليم، وانتشار الأمية، وارتفاع معدلات البطالة، وزيادة معدلات الخصوبة والإنجاب، وارتفاع نسبة الطلاق والترمل، وسيركز هذا المبحث على تحليل بعض الخصائص السكانية بمنطقة الدراسة على النحو التالي:

أ. التركيب العمري والنوعي

ارتفعت نسبة السكان في الفئة العمرية (أقل من ١٥سنة) في عزبة النصر كما يتضح من الشكل (٥) إذ بلغت (٣٨.٥٪) مقارنة بحي البساتين (٣٠.٢٪) أو مدينة القاهرة (٢٦.٨٪) أو إجمالي الجمهورية؛ لانتشار ظاهرة عمالة الأطفال بالمنطقة وخصوصا الأطفال ٥ سنوات فأكثر؛ لأنهم يمثلون مصدر دخل الأسرة، وخصوصا في العمل الأسرى الجماعي والممتد (توريث المهنة) كما في الأعمال الحرفية في حرفة صناعة الرخام والبلاط، وفرز وجمع القمامة. وكما اتضح من تحليل نتائج الاستبيان

والمقابلات الشخصية العميقة يرجع ارتفاع نسبة السكان في الفئة العمرية أقل من ١٥ سنة في منطقة الدراسة إلى ارتفاع معدلات الخصوبة والإنجاب؛ نتيجة انتشار الأمية وخصوصا بين النساء، فهناك ارتباط بين الأمية وارتفاع معدلات الخصوبة وخصوصا في ظل الزواج المبكر والإنجاب المبكر، يضاف إلى ذلك انخفاض استخدام وسائل تنظيم الأسرة لضعف الوعي الصحي بتنظيم الأسرة، ومن العوامل المهمة أيضا قصور الخدمات الصحية، فظلت عزبة النصر محرومة من الخدمة الصحية إلى أن تم بناء وافتتاح المركز الصحي بعزبة النصر يوم الأربعاء الموافق ٢٧ من مارس ٢٠١٩م بتمويل من الاتحاد الأوربي والحكومة الألمانية، بالتعاون مع برنامج التنمية بالمشاركة في المناطق الحضرية صورة(١).

ورغم الإمكانيات المتميزة للمركز الصحي إلا أنه كما اتضح من الواقع الميداني يعاني من النقص الشديد للكوادر الطبية وخصوصا من الأطباء والتخصصات الطبية، ويقتصر دور المركز الطبي على فرز وتحويل جميع الحالات التي تحتاج إلى الرعاية الصحية إلى مستشفى هرمل بدار السلام. كما أن هناك عوامل أخرى تفسر ارتفاع نسبة السكان في الفئة أقل من ٥ سنوات منها ارتفاع نسب وفيات الأطفال والفقر والبطالة وسيادة الاقتصاد غير الرسمي.

جدول(٢) التوزيع النسبي للسكان وفقا للفئات العمرية والنوع في عينة الدراسة عام ٢٠٢٣م.

الفئات العمرية	ذكور %	إناث %	جملة %
أقل من ١٥ سنة	٣٦,٩	٤٠,١	٣٨,٥
١٥-٦٠	٦٠	٥٦,٠	٥٨,٠
٦٠ فأكثر	٣,١	٣,٩	٣,٥
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: نتائج الاستبانة (يوليو - نوفمبر ٢٠٢٣ م).

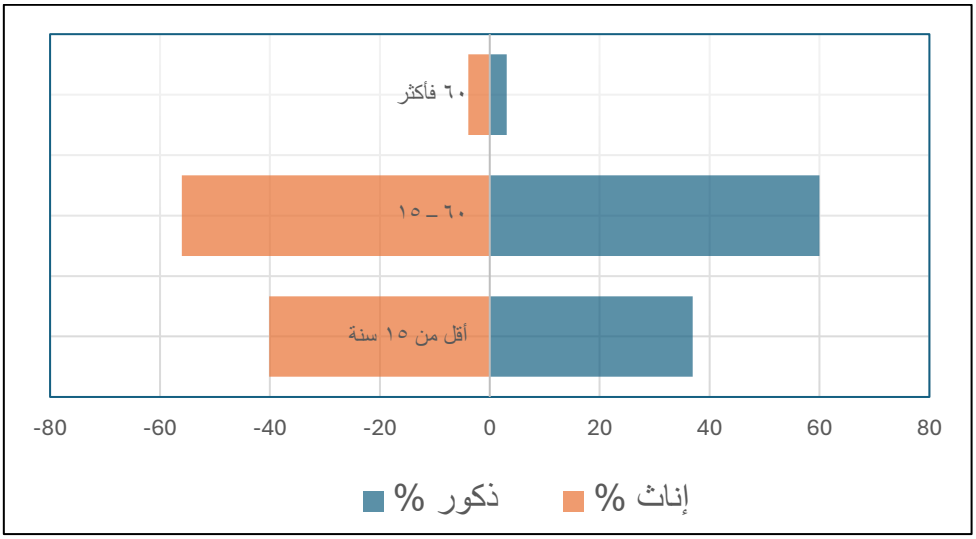

شكل(٥) التوزيع النسبي للسكان وفقا للفئات العمرية والنوع في عينة الدراسة عام ٢٠٢٣م.

صورة (١) : مركز عزبة النصر للرعاية الصحية الأولية.

جدول (٢) التوزيع النسبي للسكان (١٠سنوات فأكثر) طبقا للحالة التعليمية والنوع عام ٢٠٢٣م.

الحالة التعليمية	ذكور %	إناث %	جملة %
أمي	٢٩.٥	٣٨.٥	٣٤
يقرأ ويكتب	٧.٩	٦.١	٧
ابتدائية	٢١.٣	٢٠.٧	٢١
إعدادية	١٢.٦	١١.٤	١٢
ثانوية عامة وما يعادلها	١٦.٧	١٣.٣	١٥
مؤهل فوق متوسط	٧.٢	٥.٨	٦.٥
جامعي وما فوق	٤.٨	٤.٢	٤.٥
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: نتائج الاستبانة (يوليو - نوفمبر ٢٠٢٣ م).

وتزداد نسب التسرب في المراحل الأساسية الأعلى كما يتضح من الجدول(٣) والشكل(٥) لأسباب عدة منها: العادات والتقاليد؛ إذ تضع قيودا على دخول الإناث للمدارس، وعدم وجود دعم اجتماعي من الأسرة، أو البيئة المحيطة بهم؛ لعدم مساهمة الأهالي في مساعدة الطلاب في التحصيل الدراسي. فتكتفي معظم الأسر إلى تعليم الأبناء في المرحلة الابتدائية بصفة خاصة، وإلى المرحلة الإعدادية، ولا ترغب في التحاقهم بالمرحلة الثانوية أو ما يعادلها؛ لرغبتهم في التحاق أبنائهم بسوق العمل لمساعدة الأهالي ماديا. كما يعاني بعض الطلاب من صعوبة التعلم مما يؤدي إلى الرسوب المتكرر، والتسرب من التعليم، تزامنا مع نقص المدرسين، وسوء معاملة

الطلاب والدروس الخصوصية. وينتج عن تدني التعليم والتسرب من التعليم زيادة احتمالات الفقر، وبالتالي التحاق الأطفال بسوق العمل مبكرا دون للتأهيل لوظائف مرتفعة الأجر؛ بل وظائف دنيا وهامشية كفرز وجمع القمامة والتي لا تدر دخلا كافيا. وفى سن الزواج إذا تمكنوا من تكوين أسرة لا يستطيعوا تأمين الملبس والمأكل والمسكن في الحدود الدنيا؛ لتستمر ظاهرة توريث الفقر عبر الأجيال، واستمرار ظاهرة السكن العشوائي.

جدول (٣) التوزيع النسبي للسكان (١٠سنوات فأكثر) وفقا للالتحاق والتسرب من التعليم الأساسي.

المرحلة التعليمية	نسبة الملتحقين بالتعليم الأساسي	نسبة التسرب من التعليم الأساسي
الابتدائية	٧٣	٢٧
الإعدادية	٦٢	٣٨
الثانوية	٤٣	٥٧

المصدر: نتائج الاستبانة (يوليو - نوفمبر ٢٠٢٣ م).

ج. الحالة الزواجية

تعرض بيانات الجدول (٤) والشكل (٦) التوزيع النسبي للسكان (١٨سنة فأكثر) طبقا للحالة الزواجية والنوع. ومنه يتضح أن(٢٦٪) من السكان لم يتزوجوا، وأن (٧.٥٪) من السكان تم عقد قرانهم، وأن نسبة المتزوجين بلغت (٦٠٪)، وبلغت نسبة المطلقين والأرامل على الترتيب (١.٥٪) و (٥٪) وباستثناء السكان الذين تم عقد قرانهم والمطلقين والأرامل وخصوصا بين الذكور تبدو النسب قريبة جدا من المستوى المحلي لحي البساتين ومحافظة القاهرة والمستوى القومي للجمهورية. وربما يفسر ارتفاع نسبة السكان الذين تم عقد قرانهم إلى أسباب اقتصادية تتعلق بالفقر والبطالة من جانب، والعادات والتقاليد من جانب آخر في المنطقة، فتخشى الأسرة من إطالة فترة الخطوبة، أو فقدان الخطيب، فتعجِّل من عقد القران؛ لتوثيق وتثبيت الارتباط، وأيضا الوازع الديني يحتم في كثير من الأحوال من التعجيل بعقد القران. أو أن عقد القران حديث ويحتاج بعض الوقت لتجهيز سكن الزوجية، أو سفر الخطيب للخارج بعد عقد القران مباشرة. أما عن الطلاق والترمل وانخفاض النسبة بين الرجال مقارنة بالنساء في عزبة النصر فيرجع ذلك إلى أن الرجال الأرامل أو المطلقين يتزوجون مرة ثانية، بعكس الإناث وخصوصا النساء اللاتي لديهن أطفال لا ترغب في الزواج مرة أخرى، وتفضلن رعاية أطفالها.

جدول (٤) التوزيع النسبي للسكان (١٨سنة فأكثر) طبقا للحالة الزواجية والنوع.

الحالة الزواجية	ذكور	إناث	الإجمالي	البساتين*	القاهرة*	مصر **
لم يتزوج	٣٤.٤	١٧.٦	٢٦	٢٧,٣	٣٠,٣	٢٤.٠
عقد قران	٦.٨	٨.٢	٧.٥	٠,٧	٠,٦	٠.٤
متزوج	٥٧	٦٣	٦٠	٦٤,٠	٥٩,٣	٦٨.٠
مطلق	٠.٧	٢.٣	١.٥	٢,١	٢,٤	١.٢
أرمل	١.١	٨.٩	٥	٦,٠	٧,٣	٦.٤

المصدر: نتائج الاستبانة (يوليو - نوفمبر ٢٠٢٣ م).

* الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٩): النتائج النهائية لتعداد العام للسكان والظروف السكنية بالتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧، تعداد السكان وظروف سكنية (استمارة مطولة) أقسام ومراكز، محافظة القاهرة، مايو ٢٠١٩م.

** الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٩): النتائج النهائية لتعداد العام للسكان والظروف السكنية بالتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧، تعداد مصر ٢٠١٧، نتائج العينة، الاستمارة المطولة، فبراير ٢٠١٩م.

د. الحالة المهنية

تأتي مهنة الحرفيين ومن إليهم في المرتبة الأولى بنسبة (٢٨.٤٥٪) من إجمالي المهن الرئيسة بمنطقة الدراسة، كما يتضح من الجدول (٥) والشكل(٧) اللذين يعرضان للتوزيع النسبي للسكان؛ وفقا للمهنة والنوع. ويرجع ذلك إلى توطن صناعة الرخام والبلاط في العزبة، فهي منطقة رئيسة ومركزية لصناعة الرخام والبلاط، وتنتشر بها الورش الحرفية، والمصانع الصغيرة، فالمنطقة في الأساس هي منطقة محاجر، وامتداد طبيعي لمنطقة شق الثعبان الصناعية. كما تنتشر الورش الحرفية الأخرى وخصوصا ميكانيكي السيارات والسمكرة وصيانة ودهان السيارات في الأجزاء الشرقية من شارع سوق السيارات بالعزبة.

جدول (٥) التوزيع النسبي للسكان وفقا للمهنة والنوع.

أقسام المهن الرئيسة	ذكور	إناث	الإجمالي
المديرون وموظفو الإدارة العليا	١,٧	٠,٥	١,١
المتخصصون (أصحاب المهن العلمية)	٣,٤	٦,٢	٤,٨
الفنيون ومساعدو المتخصصين	٣,٣	٤,١	٣,٧
الكتبة (موظفو الأعمال المكتبية)	٣,١	٣,٧	٣,٤
العاملون في مجال الخدمات والمبيعات	١٢,٧	٢٩,٣	٢١
العاملون في الزراعة والصيد وتربية الحيوان	٠,٤	٠,٢	٠,٣
الحرفيون ومن إليهم	٥٠,٤	٦,٥	٢٨,٤٥
عمال تشغيل المصانع والماكينات وتجميع مكونات الإنتاج.	١٤,٦	٤,٨	٩,٧
عمال المهن الأولية (العمالة اليدوية غير الماهرة)	١٠,٤	٤٤,٧	٢٧,٥٥
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: نتائج الاستبانة (يوليو - نوفمبر ٢٠٢٣ م).

ويأتي في المرتبة الثانية عمال المهن الأولية (العمالة اليدوية غير الماهرة) بنسبة (٢٧.٥٥٪) مثل عمال البناء والنقاشة وعمال النظافة المنزلية، وتحميل وجمع وفرز القمامة لتدني المستوى التعليمي والأمية من جانب، وعدم توفر التدريب والتأهيل لمهن أكثر مهارة وتدر أجورا أعلى. وفي المرتبة الثالثة يأتي العاملون في مجال الخدمات والمبيعات مثل الباعة الجائلون والمطاعم بنسبة (٢١٪) من إجمال المهن الرئيسة وتتمثل في البائعين والباعة الجائلين، وعمال البقالة والمطاعم والمقاهي، وهي تنتشر في العزبة لتوفير الاحتياجات السكانية. ويضاف إليها أعمال النظافة المنزلية، ويتم العمل بها خارج العزبة، وهي تختص بالعمالة النسائية. ثم يأتي عمال تشغيل المصانع والماكينات، وتجميع مكونات الإنتاج في المرتبة الرابعة بنسبة (٩.٧٪) ويرجع ذلك لتوطن صناعة الرخام والبلاط وصناعة الألوميتال في العزبة. ويضاف إلى ما سبق انخفاض المستوى التعليم والتدريبي أو التأهيلي لمهن أعلى. وإمكانية العمل في القطاع غير الرسمي. وخصوصا مع ضعف وندرة فرص العمل الحكومية، كما تتداخل الأعمال الحرفية والخدمية، فالمنشأة تبيع السلعة وتقوم بتركيبها في نفس الوقت مثل السباكة والكهرباء. كما نجد معظم العمالة في هذه المهن من الأمين أو من يقرأ ويكتب حيث تستوعب عددا كبيرا من العمالة دون الحاجة لرأس مال أو الأدوات أو الآلات المعقدة، ومعظم أعمال الخدمات والحرف اليدوية ذات دخل منخفض وغير مستقر، ومعظمها يصنف كاقتصاد أسود أو غير رسمي فلا يوجد تسجيل ضريبي أو تراخيص للمنشأة وغالبا المنشأة عبارة عن حجرة في المنزل. ومعظمها يعرف بالنمط العائلي كما في حالة جمع القمامة وفرزها وتشوينها وتربية الحيوانات انظر صورة (). أو في حالة تصنيع الرخام والبلاط والأحجار، وتمارس هذه الأنشطة في المنازل أو في الدور الأرضي داخل الكتلة العمرانية. كما أن الأعمال الإدارية منخفضة الدخل، ولهذا هناك عمالة تجمع بين الأعمال الإدارية أو الخدمية بالقطاع العام أو قطاع الأعمال أو القطاع الخاص والأعمال الحرة.

ه. الحالة العملية

يعرض الجدول (٦) والشكل (٨) للتوزيع النسبي للسكان وفقا للحالة العملية والنوع، ومنه يتضح أن فئة العمال بأجر نقدي تحتل المرتبة الأولى بنسبة (١٧.٥٪)، وإن تفاوتت النسبة بين للذكور والإناث فترتفع لدى الإناث؛ لتصل إلى (٢٩٪)، وفي المقابل تنخفض بين للذكور إلى (٥٪) فقط، وإذا ربطنا ذلك بعمال المهن الأولية (العملة لليدوية غير المدربة) فنجدها أيضا ترتفع لدى الإناث (٤٤.٧٪) في مقابل (١٠.٤٪) لدى الذكور. مع ارتفاع نسبة البطالة الكلية إلى (١٤.٥٪) التي تأتي في المرتبة الثانية؛ وفقا للحالة العملية والتي ترتفع أيضا، ولكن بين الذكور لتصل إلى (٢٤٪) في مقابل (٥٪) بين الإناث. أما البطالة داخل قوة العمل فتصل إلى

(٣١.٥٢٪)، وترتفع بين الرجال؛ لتصل إلى (٥٢.٢٪) في مقابل (١٠.٩٪) بين الإناث. ويرجع ذلك إلى أن المرأة تمثل مصدر دخل الأسرة الرئيس في حوالي٦٠ % من عينة الأسر بمتوسط دخل ٤٠٠٠ جنيه شهري، وأقل دخل ٣٠٠٠، وأعلى دخل ٥٠٠٠، ويعمل ٧٩٪ منهم في أعمال النظافة المنزلية في المعادي، والمعادي الجديدة والتجمع الخامس والرحاب ومدينتي، والنسبة للباقية في أعمال النظافة ببعض المدارس والمستشفيات والبنوك-بالمقطم وزهراء المعادي والمعادي الجديدة والمعادي. أما الرجال فيعملون-باليومية في حرفة الرخام والطوب وأعمال البناء والنقاشة والكهرباء والسباكة، ويعاني معظمهم من البطالة.

جدول (٦) التوزيع النسبي للسكان وفقا للحالة العملية والنوع.

الحالة العملية	ذكور	إناث	الإجمالي
صاحب عمل	٢	١	١.٥
يعمل لحسابه	١١	٢	٦.٥
يعمل بأجر نقدي	٦	٢٩	١٧.٥
يعمل بدون أجر لدى الأسرة أو الغير	٥	٧	٦.٠
متعطل (سبق له العمل/ لم يعمل من قبل)	٢٤	٥	١٤.٥
داخل قوة العمل	٤٨	٤٤	٤٦.٠
خارج قوة العمل	٥٢	٥٦	٥٤.٠
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠.٠

المصدر: نتائج الاستبانة (يوليو - نوفمبر ٢٠٢٣ م).

ه. حجم الأسرة

تشير بيانات الجدول(٧) والشكل(٩) أن الأسر المكونة من ٦ أفراد فأكثر تأتي في المرتبة الأولى بنسبة (٥٧.٤٪)، تليها في المرتبة الثانية الأسر المكونة من ٤ أو٥ أفراد في المرتبة الثانية بنسبة (٣٨.١٪)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة تأتي الأسر أقل من ٤ أفراد بنسبة(٤.٥٪)، ويقترن كبر حجم الأسرة بالفقر، فالأسر الأكبر حجما وأكثر فقرا، كما أن هناك عوامل أخرى تفسر كبر حجم الأسرة، منها ارتفاع نسب وفيات الأطفال والبطالة، واعتماد بعض الأسر على الأطفال كمصدر من مصادر دخل الأسرة، إذ تعتقد هذه الأسر أن عمل الطفل أكثر فائدة من تعليمه. بالإضافة إلى عدم قدرة بعض الأسرة على تعليم أطفالها، وبالتالي انتشار ظاهرة عمالة الأطفال. وهذا يفسر أحد أسباب تسرب الأطفال من التعليم، بالإضافة إلى سيادة الاقتصاد غير الرسمي بالمنطقة، وغياب الرقابة القانونية التي تمنع عمل الأطفال، وكلها عوامل تسهم بشكل مباشر وغير مباشر في زيادة متوسط حجم الأسرة في العزبة الذي بلغ (٥.٥٨٪) مقارنة بحي

البســـــاتين (٣.٦٤٪) أو مدينة للقاهرة (٣.٦١٪) أو على المســـــتوى القومي (٤٪) طبقا لتعداد السكان عام ٢٠١٧م.

جدول (٧) النسبة المئوية لحجم الأسرة بمنطقة الدراسة

حجم الأسرة	النسبة المئوية (%)
أقل من ٤ أفراد	٤.٥
٤ – ٥ أفراد	٣٨.١
٦ فأكثر	٥٧.٤
الإجمالي	١٠٠
متوسط حجم الأسرة	٥.٥٨
المصدر: نتائج الاستبانة (يوليو - نوفمبر ٢٠٢٣ م).	

المبحث الثاني: بعض الخصائص العمرانية لمنطقة الدراسة.

يتناول هذا المبحث بعض الخصائص العمرانية بمنطقة الدراسة على النحو التالي:

أ. النمو العمراني

الفترة حتى عام ١٩٧٨م

نما العمران حتى عام ١٩٧٨م في ترب أو مقابر اليهود، وتحديدا في القسم الشرقي منها؛ حيث تكونت النواة العمرانية القديمة لعزبة النصر (شمال الطريق الدائري حاليا). كما تناثرت بعض المباني في جنوب مقابر اليهود. كما يوثقه شكل (١٠). وبلغت عدد المباني في تلك الفترة (١٣٤ مبنى)، والمساحة العمرانية (١٠٨٧٧متر مربع) كما يتضح من جدول (٨).

الفترة بين(١٩٧٨- ٢٠١١م)

استمر العمران في هذه الفترة في النمو شرق مقابر اليهود في اتجاهين: الاتجاه الرئيس شرق المقابر(المقبرة الشمالية الرئيسة التي تقع شمال الطريق الدائري) مكونا ما يعرف بمنطقتي "زرزارة" و"الأربعينيات". شكل رقم (١٠). والاتجاه الجنوبي مكونا منطقة "أبو علي" جنوب الطريق الدائري.

الفترة بين(٢٠١١- ٢٠٢٤م)

وفي هذه الفترة كان الاتجاه الرئيس للنمو العمراني للعزبة في اتجاه الشمال(شمال المقبرة الشمالية الرئيسة التي تقع شمال الطريق الدائري) مكونا مستعمرة جديدة بوضع اليد، أطلق عليها اسم: "المزاريطة" وهي تمثل نموا عمرانيا عشوائيا متدنيا، إذ تتراوح مساحة المباني به بين (٢٧مترا مربعا إلى ٨١ مترا مربعا) معظمها تم بنائه بطريقة الحوائط الحاملة والطوب الأحمر. بالإضافة إلى بعض المباني الحديثة على طول الطرق الرئيسة في بعض الأجزاء المطلة على طريق النصر (الأوتوستراد)، والطريق الدائري وشارع الجزائر، وطريق السكة الحديد الجديد (طريق المحاجر) شرق مدينة الفردوس للقوات المسلحة بالبساتين.

جدول (٨) عدد المباني، والمساحة العمرانية، وحجم الإضافة العمرانية، ومعدل النمو العمراني السنوي في الفترة (١٩٧٨-٢٠٢٣م).

النمو العمراني	عدد المباني	المساحة العمرانية (متر مربع)	حجم الإضافة العمرانية (متر مربع)	معدل النمو العمراني السنوي %
النمو العمراني حتى١٩٧٨	١٣٤	١٠٨٧٧	–	–
النمو العمراني في الفترة (١٩٧٨-٢٠١١)	٢٥٣٦	٣٥٧٦٥٦	٣٤٦٧٧٩	١٠.٥٨
النمو العمراني في الفترة (٢٠١١-٢٠٢٤)	٣٠٤٠	٣٦٨٥٣٣	١٢٠١٠٧	٠.٢٣
مقابر اليهود	١١	١٢٥٤٩٩	–	–
الإجمالي	٣٠٥١	٤٩٤٠٣٢	–	–

المصدر: تحليلات نظم المعلومات الجغرافية والمعالجة الرقمية لبيانات الاستشعار عن بعد.
المراجعة الحقلية والرفع والرصد الميداني ومناطق التدريب بالدراسة الميدانية (يوليو - نوفمبر ٢٠٢٣ م).

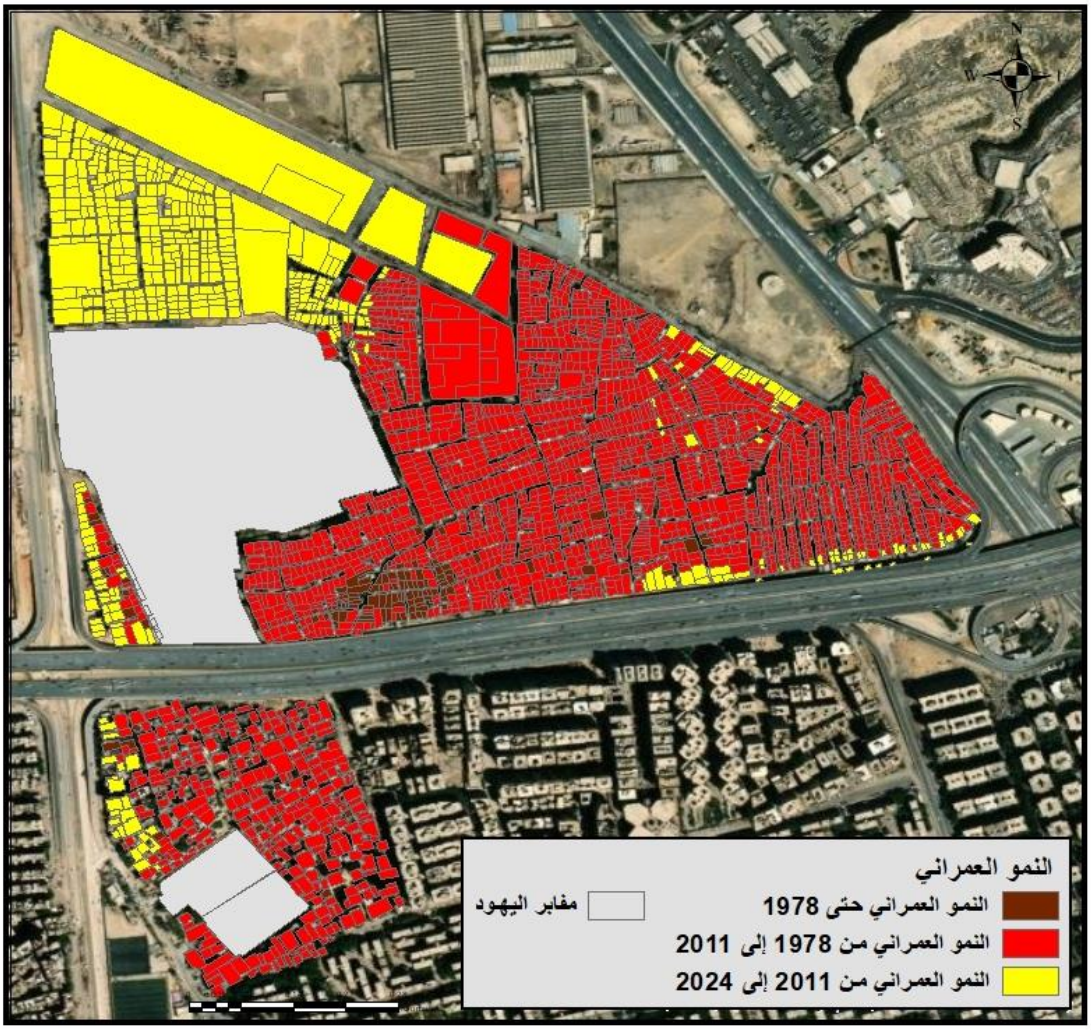

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على :

- تحليلات نظم المعلومات الجغرافية والمعالجة الرقمية لبيانات الاستشعار عن بعد.

- المراجعة الحقلية والرفع والرصد الميداني ومناطق التدريب بالدراسة الميدانية (يوليو - نوفمبر ٢٠٢٣ م).

شكل (١٠) : النمو العمراني لعزبة النصر في الفترة (١٩٧٨ – ٢٠٢٣م).

النمو العمراني الرأسي (ارتفاعات المباني)

شهدت العزبة نموا عمرانيا رأسيا نشطا وبشكل كبير بعد عام ٢٠١١ في أعقاب ثورة يناير ٢٠١١؛ نتيجة الانفلات الأمني، وضعف الرقابة في هذه الفترة. فيتضح من خلال تحليلات المرئيات الفضائية أن العزبة تحولت من نمط المباني التي كانت لا تزيد ارتفاع المباني بها عن ٣ طوابق، ويسود بها نمط المباني ذات الطابق الواحد والطابقين، إلى المباني من ٣ – ٦ طوابق التي تمثل النمط السائد حاليا، والمباني ٦ طوابق فأكثر. وتتركز المباني أقل من ٣ طوابق في غرب عزبة النصر وتحديدا في منطقة المزاريطة حول مقابر اليهود (المقبرة الكبرى الشمالية) شمال الطريق الدائري. ويبلغ عددها (٣٣٦) مبنى، وتبلغ نسبتها (١١.١٪) من إجمالي عدد المباني ومساحتها (٤٣١٠٠) متر مربع، وتبلغ نسبتها (١١.٧٪) من إجمالي مساحة المباني. وتحتل المرتبة للثانية من حيث عدد المباني، ومساحتها ونسبتها المئوية. كما يتضح من شكل(١١). في حين نجد المباني من ٣ – ٦ طوابق هي النمط السائد، وتتركز في منطقتي "زرزارة" و"الأربعينيات" في القسم الشمالي من العزبة شمال الطريق الدائري. وتأتي في المرتبة الأولى إذ يصل عددها إلى (٢٥٥٢) مبنى، وتبلغ نسبتها (٨٣.٩%) من إجمالي عدد المباني ومساحتها (300425) مترا مربعا، وتبلغ نسبتها (٨١.٥٪) من إجمالي مساحة المباني. أما المباني ٦ طوابق فأكثر فتتركز على طول طريق "الأوتوستراد" والطريق الدائري في القسم الشمالي أيضا من العزبة. وتتناثر على جانبي بعض الطرق الداخلية بالعزبة. وتوجد في القسم الجنوبي من العزبة جنوب الطريق الدائري على جانبي شارع "٥٠٠" وشارع "مصنع البودرة". وتحتل المرتبة الثالثة والأخيرة فيبلغ عددها (١٥٢) مبنى، وتبلغ نسبتها (٥٪) من إجمالي عدد المباني ومساحتها (٢٥٠٠٨) متر مربع، وتبلغ نسبتها (٦.٨%) من إجمالي مساحة المباني.

جدول (٩) ارتفاعات المباني بعزبة النصر في الفترة (٢٠٢٣-١٩٧٨م).

ارتفاعات المباني	العدد	%	المساحة م٢	%	المرتبة
أقل من ٣ طوابق	٣٣٦	١١.١	٤٣١٠٠	١١.٧	الثانية
من ٣ – ٦ طوابق	٢٥٥٢	٨٣.٩	٣٠٠٤٢٥	٨١.٥	الأولى
٦ طوابق فأكثر	١٥٢	٥.٠	٢٥٠٠٨	٦.٨	الثالثة
الإجمالي	٣٠٤٠	١٠٠	٣٦٨٥٣٣	١٠٠	–

المصدر: تحليلات نظم المعلومات الجغرافية والمعالجة الرقمية لبيانات الاستشعار عن بعد.
المراجعة الحقلية والرفع والرصد الميداني ومناطق التدريب بالدراسة الميدانية (يوليو - نوفمبر ٢٠٢٣ م).

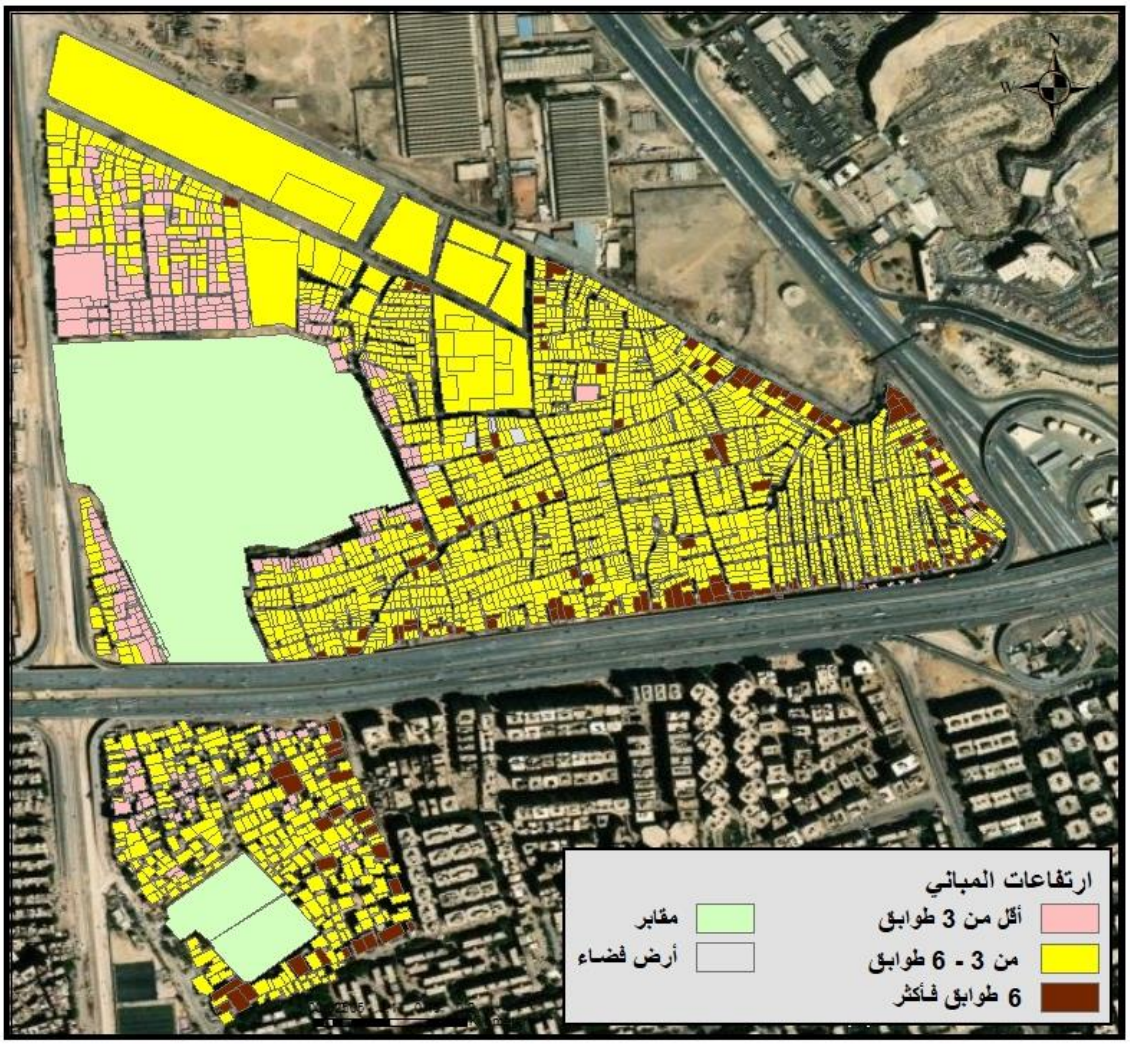

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على :

- تحليلات نظم المعلومات الجغرافية والمعالجة الرقمية لبيانات الاستشعار عن بعد.
- المراجعة الحقلية والرفع والرصد الميداني ومناطق التدريب بالدراسة الميدانية (يوليو - نوفمبر ٢٠٢٣ م).

شكل (١١) : استخدامات الأراضي في عزبة النصر في الفترة (١٩٧٨ – ٢٠٢٣م)

حالة المباني

تُعدُّ حالة المبنى انعكاسا لمدى قانونية عملية البناء والتشييد، والالتزام بالمواصفات، والمعايير الهندسية في البناء (ترخيص بناء مع شهادة السلامة الإنشائية)، ومادة وطريقة البناء، والمظهر العام للمبنى خارجيا وداخليا، وعمليات الصيانة الدورية، وقيمته العقارية أو السوقية. وهنا تجدر الإشارة إلى أن معظم المباني بدون رخصة بناء إلا في حالات ضئيلة جدا معظمها مباني حكومية مثل: مجمع المدارس، ومركز الشباب، ومركز الرعاية الصحية، وبعض المباني السكنية مثل: بعض المباني على واجهة طريق النصر (الأوتوستراد) ويتضح من تحليل جدول(١٠) وشكل (١٢) الحقائق التالية:

أولا: تأتي في المرتبة الأولى المباني ذات الحالة "المتوسطة" وهي النمط السائد والأكثر انتشارا، إذ يبلغ عدد المباني ذات الحالة المتوسطة (٢٣٨٢) مبنى تمثل (٧٨.٤٪) من إجمالي عدد المباني، وتبلغ مساحتها (233525) مترا مربعا تمثل (٦٣.٤٪) من مساحة المباني. وتنتشر في كامل ربوع عزبة النصر وخصوصا في منطقتي زرزارة والأربعينيات.

ثانيا: تطل المباني ذات الحالة الجيدة على الطرق الرئيسة مثل طريق النصر، وعلى واجهة الطريق الدائري في منطقتي الأربعينيات وزرزارة، وعلى واجهة كل من شارع ٥٠٠ وشارع مصنع البودرة في منطقة أبوعلي جنوب الطريق الدائري وعلى ضفتي شارع السيارات حيث تتركز المباني الحكومية مثل مجمع المدارس والحديقة العامة، ومركز شباب عزبة النصر، ومركز عزبة النصر الصحي، وسوق التونسي الحضاري، وتشغل المباني الحكومية والإدارية مساحة كبيرة تبلغ (٦١١٤٠) مترا مربعا في حين يبلغ عددها (١٩) مبنى، ويشغل سوق التونسي وحده حوالى نصف المساحة إذ تبلغ مساحته (٢٩٥٤٧) مترا مربعا. وتأتى المباني ذات الحالة الجيدة في المرتبة للثانية، إذ يبلغ عددها (٣١٠) مبنى تمثل (١٠.٢٪) من إجمالي عدد المباني وفي المقابل تبلغ مساحتها (٩٩٩١٥) مترا مربعا تمثل (٢٧.١٪) من مساحة المباني، ويرجع ذلك إلى أن المباني ذات الحالة الجيدة يرجع بناؤها إما إلى للدعم الحكومي أو للدعم للدولي والتي تمثل حوالي ثلث مساحة المباني ذات الحالة الجيدة أو إلى الجهود الأهلية وخصوصا لأصحاب المصانع والشركات الصناعية التجارية أو الورش الحرفية الكبيرة بالمنطقة أو لأهالي سبق لهم العمل بالخارج، وخصوصا بالسعودية، وبعض دول الخليج.

ثالثا: تتركز المباني ذات الحالة الرديئة في منطقة المزاريطة، وحول مقابر اليهود شمال وجنوب الطريق الدائري، وتتناثر في داخل منطقتي زرزارة والأربعينيات. وتعد منطقة المزاريطة أحدث مستعمرة لوضع اليد في المنطقة، وبدأت عمليات البناء فيها بعد ثورة يناير ٢٠١١ وما صاحبها من فوضى وانفلات أمني، وتمت عمليات البناء بشكل سريع وعشوائي ومتدن، وبدون خدمات، ومعظم المباني صغيرة المساحة والشوارع ضيقة جدا، ويكثر بها الاستخدام الحرفي، وخصوصا صناعة الرخام والبلاط، وهي صناعة ملوثة للبيئة، وينتج عنها أمراض صدرية، وتختلط بها الاستخدامات الحرفية (الصناعية) والسكنية معا مع قصور في جميع خدمات البنية الأساسية من مياه وكهرباء وصرف صحي. يبلغ عدد المباني ذات الحالة الرديئة (٣٤٨) مبنى تمثل (١١.٤٪) من إجمالي عدد المباني، وتبلغ مساحتها (٣٥٠٩٣) مترا مربعا تمثل (٩.٥٪) من مساحة المباني؛ لتحتل بذلك المرتبة للثالثة والأخيرة من حيث عدد المباني والمساحة العمرانية بعزبة النصر. وتعكس المباني الرديئة بالمزاريطة تلوث البيئة، وقصور البنية الأساسية، وسوء التهوية، وانتشار الحشرات، وغياب دور الدولة أو الرقابة الحكومية.

جدول رقم (١٠) حالة المباني بعزبة النصر في الفترة (٢٠٢٣-١٩٧٨م).

حالة المباني	العدد	%	المساحة م٢	%	المرتبة
رديئة	٣٤٨	١١.٤	٣٥٠٩٣	٩.٥	الثالثة
متوسطة	٢٣٨٢	٧٨.٤	٢٣٣٥٢٥	٦٣.٤	الأولى
جيدة	٣١٠	١٠.٢	٩٩٩١٥	٢٧.١	الثانية
الإجمالي	٣٠٤٠	١٠٠	٣٦٨٥٣٣	١٠٠	–

المصدر: تحليلات نظم المعلومات الجغرافية والمعالجة الرقمية لبيانات الاستشعار عن بعد.
المراجعة الحقلية والرفع والرصد الميداني ومناطق التدريب بالدراسة الميدانية (يوليو - نوفمبر ٢٠٢٣ م).

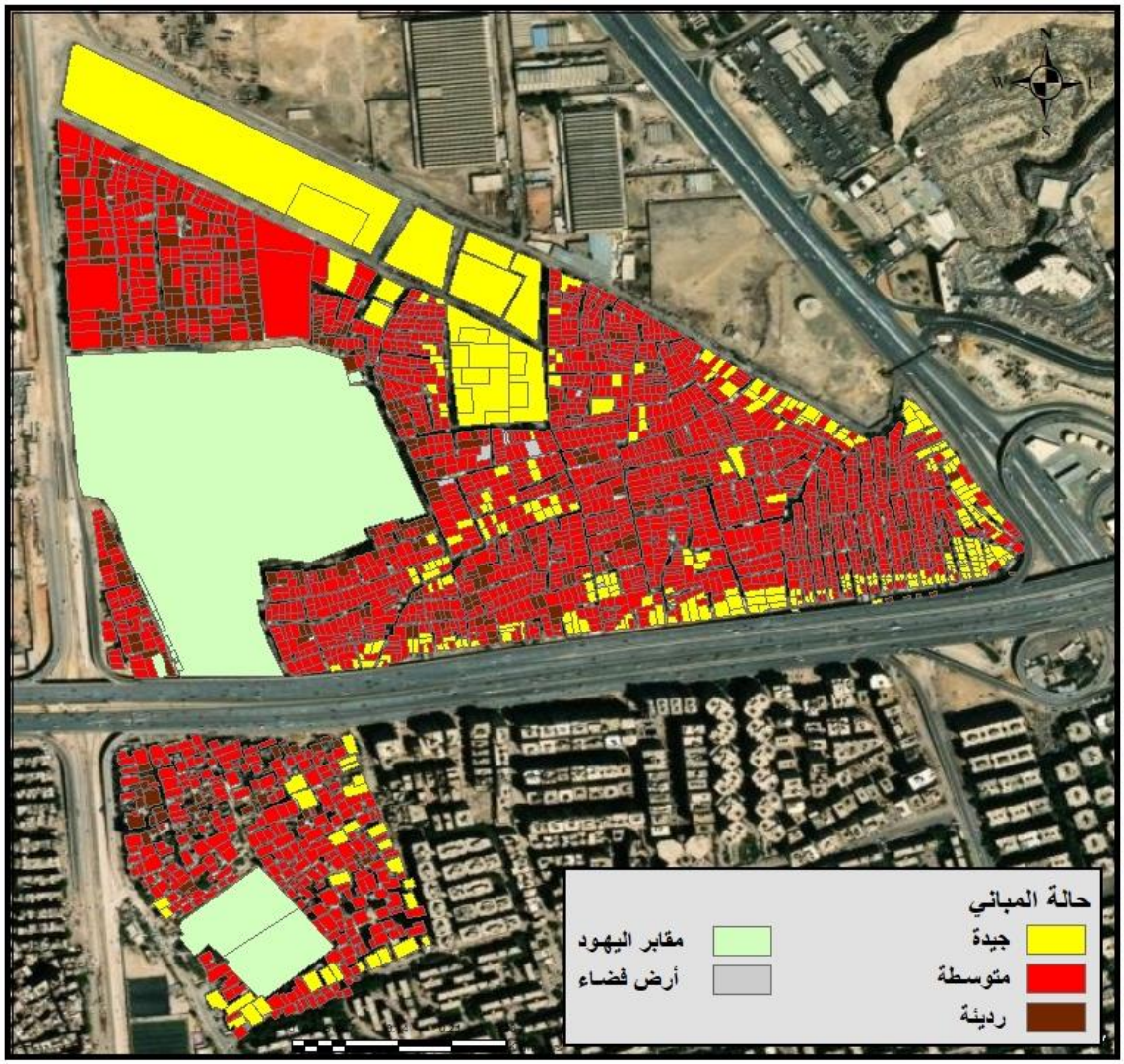

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على :

- تحليلات نظم المعلومات الجغرافية والمعالجة الرقمية لبيانات الاستشعار عن بعد.
- المراجعة الحقلية والرفع والرصد الميداني ومناطق التدريب بالدراسة الميدانية (يوليو - نوفمبر ٢٠٢٣ م).

شكل (١٢) : حالة المباني في عزبة النصر في الفترة (١٩٧٨ – ٢٠٢٣م).

طريقة البناء

تعكس طريقة البناء مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية وخصوصا في عزبة النصر كأحد المناطق العشوائية، حيث يتم الاعتماد على مواد بناء رخيصة أو غير مطابقة للمواصفات الإنشائية، كما أن عمليات البناء تمت بوضع اليد وعلى مراحل، وببطء حسب القدرة المالية، وقام الأهالي بالبناء بأنفسهم أو بالتعاون بين الجيران والأقارب في عملية البناء، أو تم الاعتماد على "البناء العائلي" حيث يبني كل جيل طابقًا فوق منزل العائلة بدون إشراف هندسي، وفي غياب تام من الرقابة الحكومية على عمليات البناء والتشييد رغما عن وجود حي البساتين المسئول عن الرقابة الحكومية، والتصريح بالبناء والإزالة على مسافة قريبة جدا لا تتعدي ٢٠٠ متر فقط، وإذا قام الحي بدوره يتم إزالة طابق أو طابقين فقط، أو مبنى صغير في حالات نادرة جدا، ويتم بناؤه مرة أخرى وبعد فترة وجيزة من عملية الإزالة، كما تم في عمارة الحوت إحدى صناع وتجار الرخام بالعزبة، والمبنى على ناصيتي شارع ٥٠٠، وشارع الجزائر. صورة ().

ومن الجدول (١١) والشكلين (١٣) يتضح أن نمط البناء السائد هو نمط البناء الهيكلي أو الخرساني، ومادة البناء الطوب الأحمر والخرسانة المسلحة، ولكن دون المواصفات الفنية المعتمدة، ودون إشراف هندسي، ويرجع ذلك لتوفر مواد البناء بالعزبة كما تتوفر العمالة من الأهالي أو الأقارب، مما يسهل ويسرع عملية البناء، ويخفض التكلفة المالية. ويصل عدد المباني التي بنيت بطريقة البناء الهيكلي أو الخرساني (٢٦٧٩) مبنى، بنسبة تصل إلى (٨٨.١٪) من إجمالي عدد المباني، وتبلغ مساحتها (٣٣١١٧٣) مترا مربعا، وتمثل بذلك (٨٩.٩٪) من إجمالي مساحة المباني. أما المباني الأخرى فتم بناؤها بطريقة الحوائط الحاملة والطوب الأحمر أو الطوب البلوك أو الطوب اللبن، ويبلغ عددها (٣٦١٪) مبنى بنسبة تصل إلى (١١.٩٪) من إجمالي عدد المباني، وتبلغ مساحتها (٣٧٣٦٠) مترا مربعا، وتمثل بذلك (١٠.١٪) من إجمالي مساحة المباني. كما يوضحها الجدول (١١) والشكل (١٣).

جدول رقم (١١) طريقة البناء في عزبة النصر في الفترة (٢٠٢٣-١٩٧٨م).

طريقة البناء	العدد	%	المساحة م٢	%	المرتبة
حوائط حاملة	٣٦١	١١.٩	٣٧٣٦٠	١٠.١	الثانية
هيكلي(خرساني)	٢٦٧٩	٨٨.١	٣٣١١٧٣	٨٩.٩	الأولى
الإجمالي	٣٠٤٠	١٠٠	٣٦٨٥٣٣	١٠٠	
مقابر اليهود	١١		١٢٥٤٩٩		
الإجمالي	٣٠٥١	١٠٠	٤٩٤٠٣٢	١٠٠	

المصدر: تحليلات نظم المعلومات الجغرافية والمعالجة الرقمية لبيانات الاستشعار عن بعد.
المراجعة الحقلية والرفع والرصد الميداني ومناطق التدريب بالدراسة الميدانية (يوليو - نوفمبر ٢٠٢٣ م).

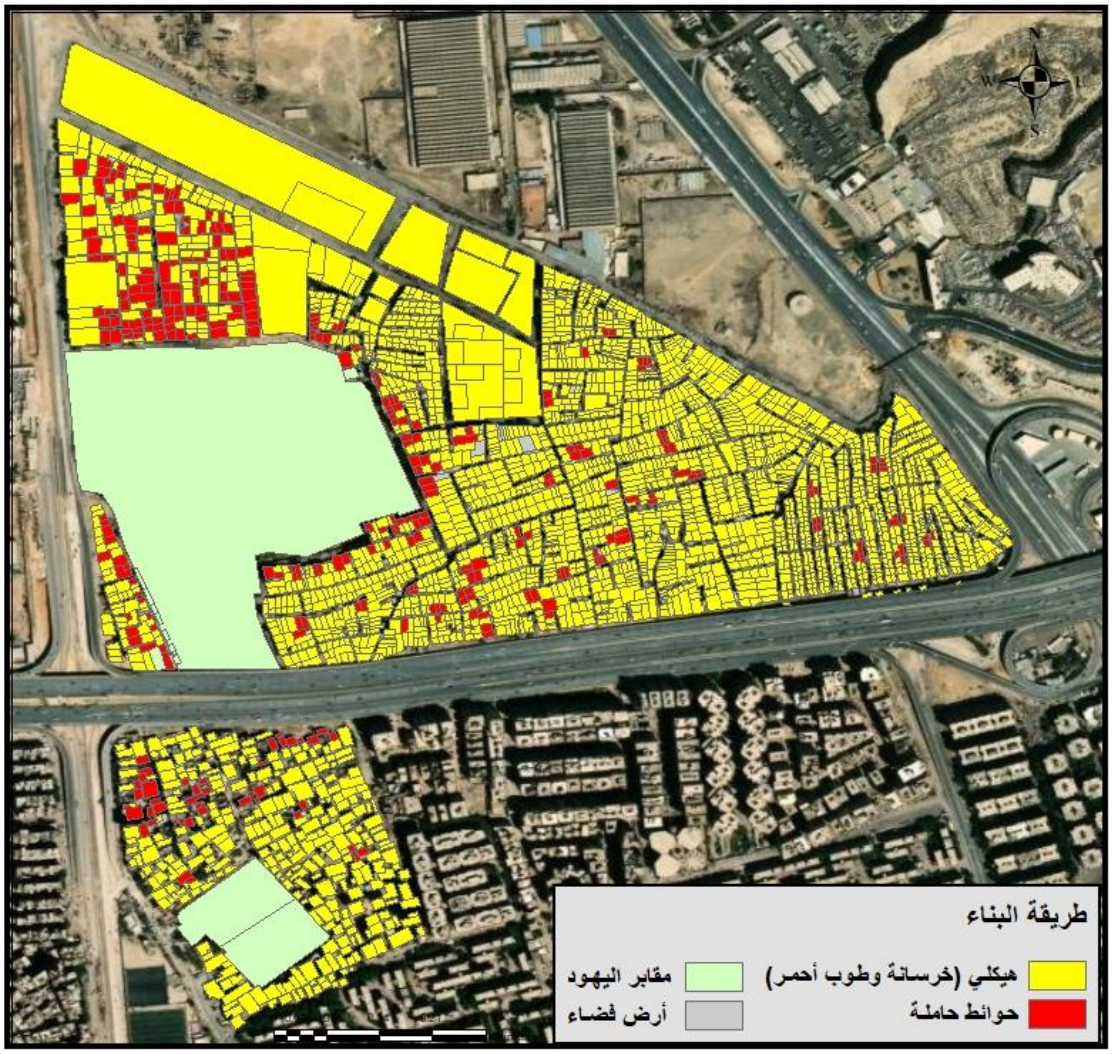

شكل (١٣) : طريقة البناء في عزبة النصر في الفترة (١٩٧٨ – ٢٠٢٣م).

المصدر: تحليلات نظم المعلومات الجغرافية والمعالجة الرقمية لبيانات الاستشعار عن بعد.
المراجعة الحقلية والرفع والرصد الميداني ومناطق التدريب بالدراسة الميدانية (يوليو - نوفمبر ٢٠٢٣ م).

استخدام الأرض

تعكس خريطة استخدام الأرض بعزبة النصر كما يتضح من الشكل(١٤) الظروف الاجتماعية والاقتصادية للسكان وعلاقاتهم الاجتماعية، وغياب دور الدولة ومنظمات المجتمع المدني. إذ تنتشر المحال الصغيرة والورش الحرفية في الطابق الأرضي، وبعضها لا يمكن حصره، إذ تستغل الأسر الفقيرة الوحدة السكنية التي غالبا ما تكون حجرة أو حجرتين مع وظيفتها الرئيسة وهي السكن لاستخدامات حرفية أو تجارية. كما تختلط الاستخدامات المختلفة (سكني، حرفي، تجاري، خدمي، تخزين) داخل المبنى السكني، فنجد بجانب الاستخدام السكني – كاستخدام رئيس– استخدامات أخرى حرفية وتجارية في الطابق الأرضي مثل محال البقالة، والترزي،

والكوافير؛ لتلبية الاحتياجات اليومية، وتوفير دخل للأسرة. والورش الحرفية مثل صناعة الرخام والميكانيكي، أما الاستخدامات الخدمية فنجدها في الطابق الأول أو في الطوابق الأعلى، وعددها محدود جدا في الوحدات السكنية المستقلة أو المشتركة مع الاستخدام الأساسي وهو السكن مثل المحامي والعيادات البسيطة لبعض المحامين والأطباء من أبناء العزبة. ويتضح من تحليل جدول (١٢) وشكل (١٤) ما يلي:

- تبلغ عدد المباني السكنية (2315) مبنى تمثل (٧٥.٨٨٪) من إجمالي عدد المباني، بمساحة تصل إلى (209606) متر مربع تمثل (٤٢.٤٣٪) من إجمالي مساحة المباني، ويعكس هذا صغر مساحة المباني السكنية التي يبلغ متوسطها الحسابي (٩٦.٦) مترا مربعا، وأقل مساحة مبنى سكنى (١١.٩) مترا مربعا. وهذا يشير إلى الوحدات السكنية صغيرة المساحة التي غالبا ما تتكون من حجرة واحدة أو حجرتين. ومن خلال الواقع الميداني فإن جزءا ليس بالقليل من المباني السكنية المصنفة كاستخدام سكني فقط توجد بها بعض الوحدات السكنية التي تستغل في أنشطة إنتاجية حرفية وتجارية يصعب حصرها؛ لوجودها في الطابق الأول أو الأعلى، وتعتمد هذه الأنشطة غير الرسمية على العلاقات الاجتماعية لصاحب النشاط. وإذا أضفنا المباني ذات الاستخدام السكني الحرفي، والسكني التجاري والسكني الخدمي والمباني مختلطة الاستخدامات التي يغلب عليها الاستخدام السكني إلى الاستخدام السكني نجدها تشغل نحو (٩١.١٨٪) من إجمالي عدد المباني، ولكن تقل المساحة العمرانية التي يشغلها الاستخدام السكني بتصنيفاته المختلفة؛ لتصل إلى حوالي (٥٣.٧٥٪) من إجمالي مساحة المباني.
- يأتي الاستخدام الحرفي (الصناعي) في المرتبة الثانية بعد الاستخدام السكني بتصنيفاته المختلفة. ويبلغ عدد المباني الحرفية (١٧٧) مبنى أو مصنعا بنسبة (٥.٨٪) من إجمالي عدد المباني، ويشغل مساحة تصل إلى (٤٢٣٨٨) مترا مربعا بنسبة (٨.٥٨٪) من إجمالي مساحة المباني. وتتركز المباني الحرفية في منطقة المزاريطة غرب مقبرة اليهود الشمالية شمال الطريق الدائري وخصوصا على طريق السكة الحديد الجديد (طريق المحاجر)، كما تختلط المباني الحرفية بالمباني السكنية في المزاريطة؛ لتمثل أحد المشاكل البيئية والصحية في المزاريطة بصفة خاصة، والعزبة بصفة عامة. فالمباني الحرفية هنا هي ورش أو مصانع صغيرة لصناعة الرخام والبلاط وهي صناعة ملوثة للبيئة، ومسببة للأمراض وخصوصا الأمراض الصدرية والمزمنة والتي تنتشر بين السكان سواء العاملين في هذا النشاط أو القاطنين بجواره مباشرة. والمنطقة الثانية لتركز

الورش الحرفية لصناعة الرخام هي أبو علي جنوب الطريق للدائري، وغرب مقبرة اليهود الجنوبية بالعزبة، وتتركز الورش على جانبي شارع الجزائر وحول المقابر، ولا تتعمق نحو الداخل على النقيض من المزاريطة.

- إذا أضفنا إلى الاستخدام الحرفي الاستخدام السكني الحرفي والذي يتمثل في الورش الحرفية التي تشغل جزءا من الطابق الأرض للمبني السكني، والاستخدام التجاري الحرفي، والذي يتمثل في بعض المصانع والورش الحرفية داخل سوق التونسي الحضاري والتي تختص في أغلبها بصناعة الألوميتال وخصوصا الشبابيك والأبواب والمطابخ وورش الميكانيكا وصيانة السيارات والمخازن والمستودعات التي تستخدم في الأعمال التجارية والصناعية معا، وشركات الرخام والبناء والتي تصنع المنتج وتسوقه وتبيعه في نفس المكان.
- بلغ عدد المباني الحرفية والتجارية الحرفية والسكنية الحرفية (٢٢٦) مبنى تمثل (٧.٤٪) من إجمالي عدد المباني، بمساحة تصل إلى (٨١٧٥٤) مترا مربعا تمثل (١٦.٥٥٪) من إجمالي مساحة المباني. ويرجع ذلك إلى أن المساحة التي يشغلها الاستخدام الحرفي أو الصناعي أو التجاري الصناعي هي أكبر من المساحة التي يشغلها الاستخدام السكنى في العزبة فنجد المتوسط الحسابي لمساحة المباني الحرفية أو الصناعية (٢٣٩.٥) مترا مربعا، وهي تمثل بذلك حوالي مرتين ونصف المتوسط الحسابي لمساحة المباني السكنية. كما تصل أكبر مساحة للمباني الحرفية أو الصناعية إلى (٦٣٢٤) مترا مربعا.
- يأتي الاستخدام التجاري في المرتبة الثالثة بعد الاستخدام الحرفي بعدد مباني (٢١) مبنى، بنسبة (٠.٦٩٪) من إجمال عدد المباني، أما إذا أضفنا إلى الاستخدام التجاري الاستخدام السكني التجاري والاستخدام التجاري الحرفي لتقدم الاستخدام التجار بتصنيفاته المختلفة إلى المرتبة الثانية بعدد مباني تصل إلى (٣٠٤) مبنى، بنسبة (٩.٩٦٪) من إجمال عدد المباني.

وتعكس الاستخدامات التعليمية والصحية والخدمية والتي تقع جنوب شارع سوق السيارات مثل مجمع المدارس للذي يمتد نطاق خدمته؛ ليشمل مناطق في المعادي الجديدة، وباقي حي البساتين والمركز الصحي ومركز الشباب والحديقة العامة التدخل الحكومي في الفترة الأخيرة مع الدعم الدولي وخصوصا من الاتحاد الأوربي والحكومة الألمانية.

جدول رقم (١٢) استخدامات الأراضي في عزبة النصر في الفترة (٢٠٢٣-١٩٧٨م).

استخدام الأرض	العدد	%	المساحة م٢	%
سكني	٢٣١٥	٧٥,٩	٢٠٩٦٠٦	٤٢,٤
سكني تجاري	٢٧١	٨,٩	٣٠٠٥٧	٦,١
سكني حرفي	٣٧	١,٢	٤١١٦	٠,٨
سكني خدمي	٣	٠,١	٣٠٧	٠,١
مبنى مختلط الاستخدامات	١٥٦	٥,١	٢١٤٦٨	٤,٣
حرفي	١٧٧	٥,٨	٤٢٣٨٨	٨,٦
تجاري	٢١	٠,٧	١٩٤١	٠,٤
تجاري حرفي	١٢	٠,٤	٣٥٢٥٠	٧,١
تعليمي	١١	٠,٤	٢٨٥٨	٠,٦
ديني	١١	٠,٤	١٦٧٨	٠,٣
رياضي "مركز شباب عزبة النصر"	١	٠,٠	٤١٠٩	٠,٨
صحي: "المركز الصحي بعزبة النصر"	١	٠,٠	٧١٠	٠,١
اجتماعي	٢	٠,١	٥٥٠	٠,١
إداري	٧	٠,٢	٢٥٢٦	٠,٥
خدمي	٦	٠,٢	٦٩٣٥	١,٤
ترفيهي (مناطق مفتوحة): حديقة عزبة النصر	١	٠,٠	٢٩٥٨	٠,٦
أرض فضاء	٨	٠,٣	١٠٧٦	٠,٢
مقابر اليهود	١١	٠,٤	١٢٥٤٩٩	٢٥,٤
الإجمالي	٣٠٥١	١٠٠,٠	٤٩٤٠٣٢	١٠٠,٠

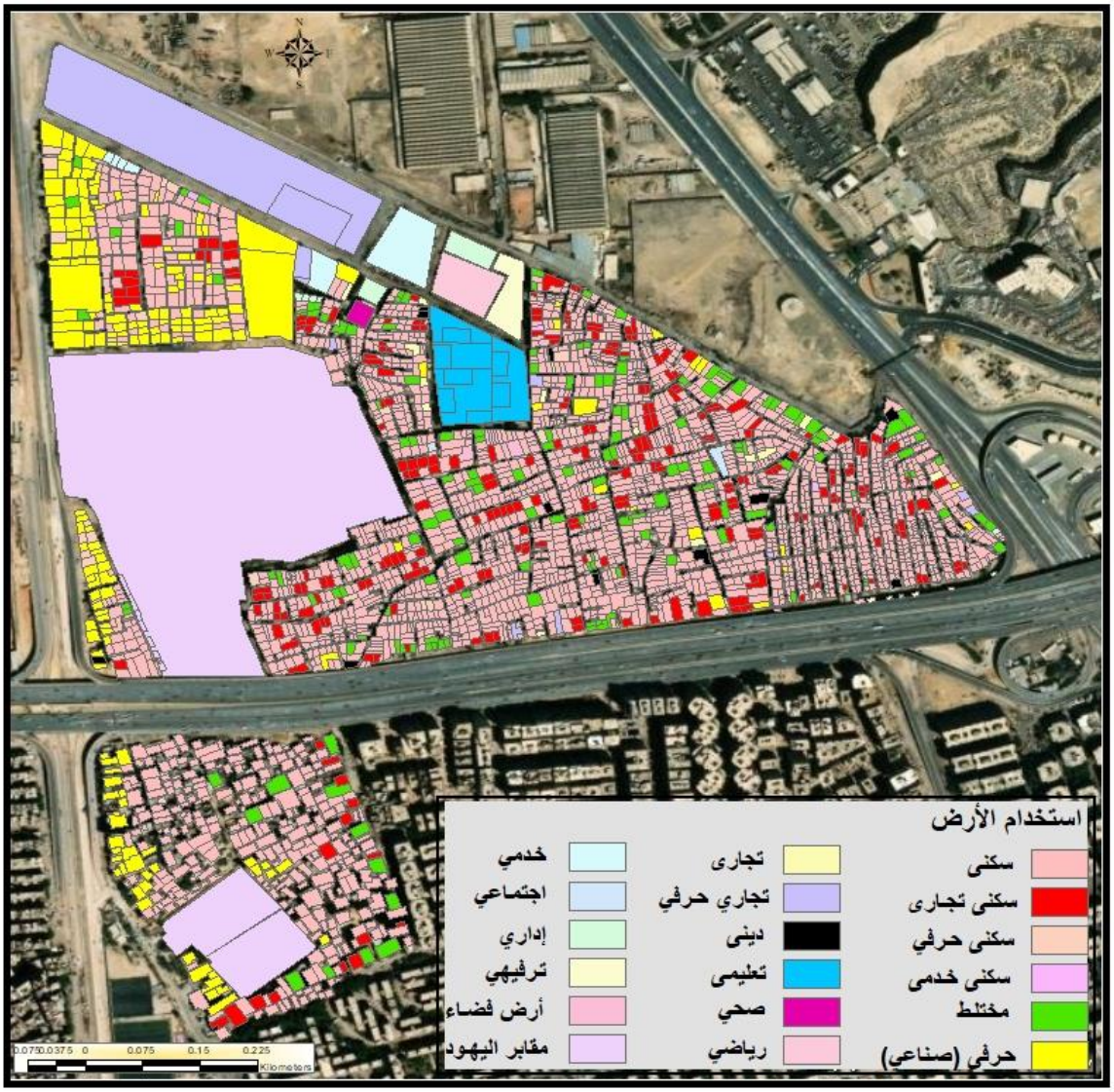

شكل (١٤) : استخدامات الأرضي في عزبة النصر في الفترة (١٩٧٨ – ٢٠٢٣م).

المصدر: تحليلات نظم المعلومات الجغرافية والمعالجة الرقمية لبيانات الاستشعار عن بعد.
المراجعة الحقلية والرفع والرصد الميداني ومناطق التدريب بالدراسة الميدانية (يوليو - نوفمبر ٢٠٢٣ م).

المبحث الثالث: أهم المشكلات التي تعاني منها المنطقة

يعاني سكان عزبة النصر من عدة مشاكل تؤثر على جودة الحياة، وتعيق التنمية البشرية والحضرية، تم ترتيبها من واقع نتائج الاستبانة، واللقاءات الشخصية العميقة مع عينة مختارة من الأهالي هي على الترتيب: أولا: "مشكلة الفقر والبطالة"، وثانيا: "مشكلة التلوث والأمراض" الناتجة عن الورش الحرفية لصناعة الرخام والطوب والأحجار والمحاجر وفرز القمامة القادمة من خارج المنطقة. وثالثا: مشكلة الأمية والتسرب من التعليم، ورابعا: مشكلة ضعف الخدمات

وخصوصا الخدمات الصحية، وخامسا: مشكلة المحذرات والبلطجة والرذيلة. وفيما يلي عرض موجز لكل مشكلة على حدة طبقا لأهميتها من وجهة نظر سكان عزبة النصر:

أولا: "مشكلة البطالة والفقر" في عزبة النصر هي المشكلة الرئيسة والمركزية.

طبقا لنتائج الاستبانة واللقاءات العميقة مع الأهالي تأتي مشكلة البطالة والفقر في المرتبة الأولى من حيث المشاكل التي يعاني منها سكان المنطقة وخصوصا بين الذكور. إذ تبين أن حوالي (٥٢.٢٪) من إجمالي الذكور بعينة الدراسة عاطلون عن العمل سواء لعدم وجود فرص عمل، أو من كان يعمل سابقا، وتعطل عن العمل المؤقت، أو الموسمي، أو لظروف المرض، أو العجز الطبي الطارئ. ولسد احتياجات الأسرة الأساسية من المأكل والمشرب، تقوم الإناث (الزوجات) بالعمل في أعمال النظافة وخصوصا في التجمع الخامس، والتجمع الأول ومدينة الرحاب، ومدينتي والمعادي والمعادي الجديدة وزهراء المعادي أو شركات النظافة والأمن وخصوصا في المدارس والبنوك القريبة في المعادي الجديدة والمعادي. والبعض يعمل في جمع وفرز القمامة بالمنطقة أو باعة متجولين.

ثانيا: "مشكلة التلوث والأمراض"

تأتي في المرتبة الثانية طبقا لنتائج الاستبانة واللقاءات العميقة مع الأهالي. وتتمثل في "مشكلة توطن الورش الحرفية الملوثة للبيئة" و"مشكلة فرز القمامة القادمة من خارج المنطقة"، حيث تتوطن بالمنطقة ورش صناعة الطوب والرخام والسيراميك وهي عبارة عن ورش أو مصانع صغيرة معظمها بدون ترخيص سواء ترخيص صناعي أو بيئي أو ضرائب، ولهذا فهي تدخل ضمن الاقتصاد غير الرسمي. وهي بذلك غير مطابقة للمواصفات الصناعية والبيئية. فلا توجد بها فلاتر أو شفاطات للغبار، أو أي إجراءات وقائية أخرى مثل تغطية الرخام، ورش الأرضيات وغيرها من الإجراءات اللازمة لتقليل التلوث الناتج عن هذه الصناعة. وإذا أضفنا تداخل هذه الورش مع أو داخل المباني السكنية وانتشارها بشكل عشوائي لزاد ذلك من حدة المشكلة تعقيدا. ويضاف إلى ذلك انتشار ظاهرة فرز القمامة القادمة من خارج المنطقة في الطرق والأزقة وفي أجزاء من المباني السكنية وأسطح العمارات والمخازن، وأسفل الكوبري الدائري في المنطقة. كما يتضح من الصورة (٢) التي توثق عملية التلوث بالمنطقة. وبصفة عامة تنتشر الأمراض الصدرية والربو والأمراض المزمنة مثل ارتفاع ضغط الدم بين سكان عزبة النصر.

صورة (٢) انتشار ظاهرة فرز القمامة القادمة من خارج المنطقة في الطرق، وأسفل الكوبري الدائري في عزبة النصر.

ثالثا: "مشكلة الأمية والتسرب من التعليم"

تأتي في المرتبة الثالثة من حيث المشاكل التي يعاني منها السكان، وهي نتيجة للفقر ومسبب له في نفس الوقت، وهي أيضا تمثل إهدارا وعائقا للاستثمار في الثروة البشرية. إذ تصل نسبة الأمية إلى حوالي الثلث (٣٤٪) وإذ أضفنا من يقرأ ويكتب فتصل إلى الخمسين (٤١٪) من إجمالي السكان في عينة الدراسة. ويزيد من حجم المشكلة نسبة التسرب من التعليم المرتفعة وخصوصا في مرحلة التعليم الأساسي فتتراوح نسبة التسرب من التعليم بين (٢٧٪) في المرحلة الابتدائية إلى (٥٧٪) في المرحلة الثانوية.

رابعا: "مشكلة ضعف الخدمات وخصوصا الخدمات الصحية"

رغم وجود مركز الرعاية الصحية (مركز عزبة النصر الصحي) لكنه ضعيف التشغيل أو غير فعال. فلا يوجد به أطباء أو ممرضين كافين. ولا توجد تخصصات أساسية يحتاجها السكان مثل: "الجراحة العامة والعظام والرمد والأسنان والباطنة والقلب". ويقتصر دور المركز الصحي أو الوحدة الصحية على فرز وتحويل الحالات على مستشفى هرمل بدار السلام؛ مما يمثل مشقة وتكلفة مواصلات قد تؤدي إلى إهمال العلاج، وتفاقم الأحوال الصحية للسكان مع تفشي الفقر والبطالة.

خامسا: "مشكلة المخدرات والبلطجة "

تأتي مشكلة تعاطى المخدرات والاتجار فيها، والبلطجة وفي المرتبة الخامسة والأخيرة من المشاكل التي يعاني منها سكان عزبة النصر. ويتعاطى الشباب أنواعا مختلفة من المخدرات مثل الحشيش، والاستروكس والترلمادول، والأيس، والشعر. وتمنح البيئة العمرانية المتدنية وخصوصا ضيق وتعرج الشوارع والأزقة التي لا تستطيع عربات الشرطة الدخول فيها فرصة جيدة لتجار المخدرات لمزاولة نشاطهم دون رقلبة فعلية. وتتم عملية الاتجار والتعاطي في فترات الليل في محيط منطقة المقابر وداخلها؛ حيث قام التجار والبلطجية بعمل فتحات في سور المقابر التي قامت الجالية اليهودية في مصر مؤخرا بإنشائه. وهذه الفتحات تسمح بدخول التكتك مما يسهل عمليات تعاطي المخدرات التي تتم داخل المقابر، وفي بعض الأماكن المخصصة لذلك. كما تتم عمليات البلطجة وتثبيت المارة في فترات الليل أيضا، وهي مشكلة تؤرق الأهالي، ولعل الصورة (٣) توضح بشكل بليغ هذه المشكلة حيث كتب على واجهة إحدى المدارس وبجوار باب الدخول أن "المدرسة أمن قومي" وممنوع الدخول إلا في أوقات محددة بعد انتهاء اليوم الدراسي مما يعكس حجم هذه المشكلة.

صورة (٣) مدرسة الشهيد أحمد بدوي بشارع المدارس، وكتب على الحائط المجاور لباب الدخول الرئيس تعليمات أمنية: المدرسة "أمن قومي" والتعرض لها أو لأحد أفرادها يعرضك للمسألة القانونية. و"عدم دخول المدرسة" أثناء اليوم الدراسي لأي سبب. وتعكس التعليمات الأمنية بشكل بليغ مشكلة البلطجة في عزبة النصر.

المبحث الرابع : خاتمة البحث

أولاً: النتائج :

ركزت الدراسة على تشخيص وتحليل بعض الخصائص السكانية والعمرانية وأهم المشاكل التي يعاني منها السكان. ولاستخلاص نتائج ذات أهمية لصانعي القرار في الجهات التنفيذية في الدولة ومنظمات المجتمع المدني والجهات الدولية المانحة تم تطبيق التحليل الرباعي SWOT analysis كأداة تحليلية- تخطيطية – استراتيجية تساعد على تحديد الوضع الراهن وصياغة التدخلات المناسبة للارتقاء بعزبة النصر على النحو التالي:

أولاً: نقاط القوة Strengths وتتمثل في:

١- موقع استراتيجي وشبكة طرق جيدة.

٢- أراضي فضاء (ملك الدولة) منبسطة متاحة لنقل الورش الحرفية واستيعاب السكان. كما يتضح من مقترح للارتقاء بعزبة النصر شكل (١٥).

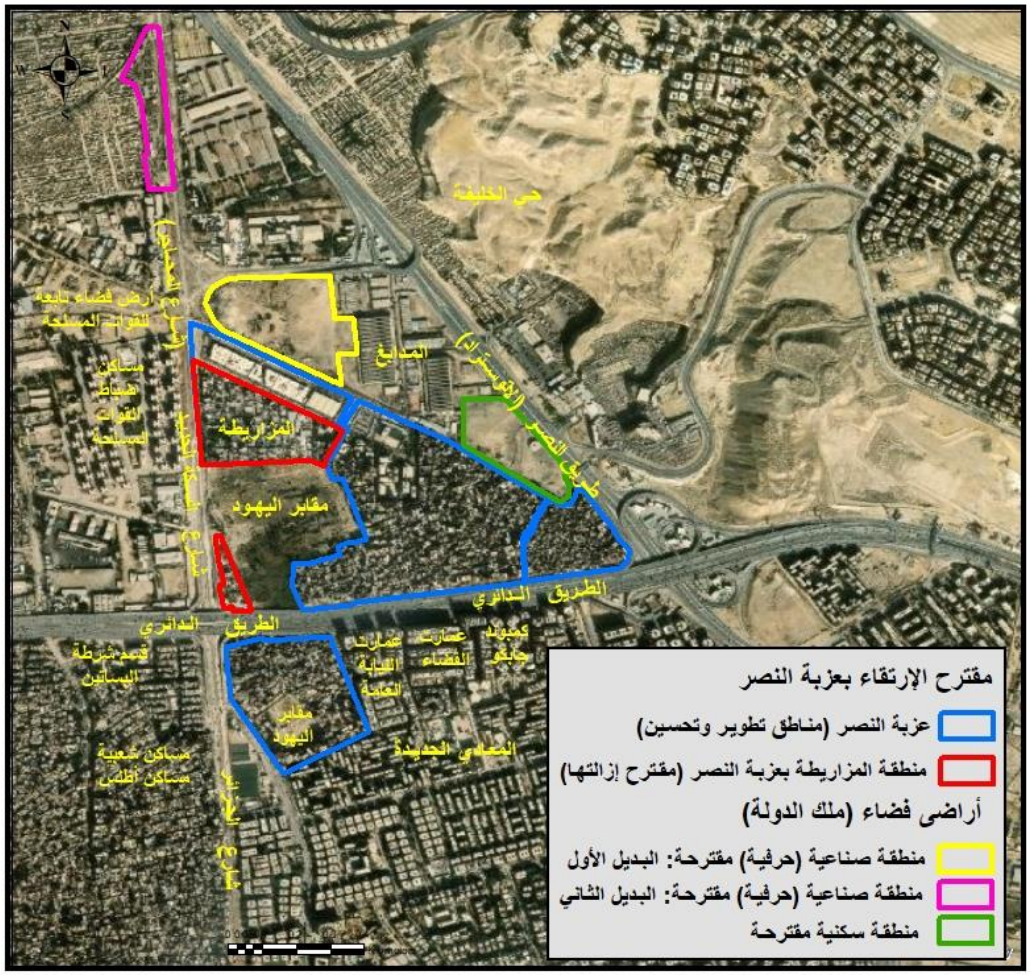

شكل (١٥) : مقترح الارتقاء بعزبة النصر في الفترة (١٩٧٨ – ٢٠٢٣م).

المصدر: تحليلات نظم المعلومات الجغرافية والمعالجة الرقمية لبيانات الاستشعار عن بعد.

المراجعة الحقلية والرفع والرصد الميداني ومناطق التدريب بالدراسة الميدانية (يوليو – نوفمبر ٢٠٢٣ م).

١- مجمع مدارس ومركز شباب ومركز صحي مجهزين تجهيزا جيدا.
٢- المهارات المهنية في القطاعات الاستراتيجية وخصوصا القطاع الحرفي أو الصناعي
٣- إمكانية وصول عالية
٤- توطن الصناعات الحرفية
٥- قوة عاملة وخصوصا في قطاع الصناعة والتشييد والبناء

ثانياً: نقاط الضعف Weakness وتتمثل في:

١- العمالة المؤقتة
٢- منطقة غير أمنة وخصوصا ليلا
٣- شوارع مظلمة ليلا وغير مضاءة
٤- خدمات بنية تحتية غير رسمية وغير كافية
٥- نفايات البناء والورش الحرفية
٦- نفايات جامعي وفارزي القمامة
٧- حيازة غير أمنة (وضع يد)

ثالثاً: مكامن الفرص Opportunities وتتمثل في :

١- تطوير الشوارع
٢- نظام اضاءة ذاتي للشوارع
٣- إمكانية تدوير مخلفات البناء والمخلفات الصلبة الأخرى
٤- إعادة استخدام النفايات الصناعية والسكنية
٥- استخدام المدرسة ومركز الشباب من قبل الجهات الحكومية المعنية أو منظمات المجتمع المدني أو الجهات الدولية المانحة.

رابعاً: مكامن المخاطر Threats وتتمثل في :

١- تفشي الفقر والبطالة والأمراض (مثلث الفقر والبطالة والأمراض)
٢- التلوث الصناعي والضوضاء
٣- شوارع وممرات ومناطق غير أمنة وخصوصا الشوارع المحيطة بالمقابر.
٤- عدم فعالية الخدمة الصحية
٥- قصور خدمات البنية الأساسية
٦- محدودية سبل العيش
٧- انتشار الأمراض الصدرية والمزمنة
٨- تجارة المخدرات والبلطجة والرذيلة.
٨- تخريب نظام شبكة الصرف الصحي من الإمدادات غير الرسمية لمباني واضعي اليد وخصوصا في منطقة المزاريطة.

التوصيات :

توصي الدراسة بناءً على النتائج التي خلصت إليها باقتراح توصيات وحلول عملية قابلة للتطبيق لحل المشكلات التي يعاني منها السكان، والارتقاء بالمنطقة بما يتوافق مع خطط التنمية المستدامة على النحو التالي:

أولا: التوصيات والحلول المقترحة لحل المشكلات التي يعاني منها السكان:

١- توصي الدراسة لحل "مشكلة البطالة والفقر": بإنشاء "مركز تدريب" لتدريب وتأهيل العمالة لسوق العمل وعمل قاعدة بيانات في نظم المعلومات الجغرافية بمركز التدريب يتم فيها تصنيف العمال حسب التخصصات والكفاءة مع ربطها بجهات العمل من شركات أو مؤسسات مع تقديم حوافز لهذه الشركات كتخفيض نسبة من الضرائب أو تسهيلات جمركية في مقابل تشغيل نسبة محددة من العمال أو الموظفين بتلك الشركات. بالإضافة إلى توفير قروض ميسّرة لدعم المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر من خلال الجمعيات الأهلية والجهات المانحة.

٢- لحل "مشكلة التلوث والأمراض" لا يوجد حل عملي قابل للتطبيق لهذه المشكلة سوى النقل التدريجي لورش صناعة الطوب والأحجار والرخام إلى منطقة حرفية أو صناعية بديلة (خارج الكتلة السكنية) مخصصة لورش الطوب والرخام على المدى المتوسط وخصوصا أنه يتوفر أرض فضاء بالقرب من منطقة الدراسة يمكن من الآن بناء هذه المنطقة الصناعية، ثم نقل الورش الحرفية إليها، أو نقل الورش الحرفية إلى المنطقة الصناعية بزهراء المعادي، ولكن مع تخصيص أماكن لبيع منتجات الورش بسوق التونسي الحضاري بالمنطقة لشهرتها بصناعة الطوب والأحجار والرخام، وإن كان الحل الأول الخاص بإنشاء المنطقة الصناعية البديلة بنفس المنطقة هو الحل المقبول طبقا للمقابلات الشخصية مع أصحاب الورش الحرفية. مع محاولة التقليل من التلوث في الورش القائمة حاليا بتطبيق إجراءات الأمن الصناعي كإجراء مؤقت، وإن كان تطبيقه لن يتم إلا بالرقابة المشددة من الجهات المعنية مع تغليظ الغرامات. وبالنسبة للتلوث الناتج عن فرز القمامة القادمة من خارج المنطقة فلا حل لها إلا بالتدخل الفوري والجاد من الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة، وحي البساتين لوقف أو منع دخول القمامة من خارج المنطقة مع تخصيص مناطق فرز رسمية خارج العزبة وخصوصا مع توافر مناطق فضاء شمال العزبة كما يجب تأهيل وتدريب وتشغيل جَامعي وفارزي القمامة بالهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة. مع ضرورة وجود حملات توعية بمخاطر الورش الحرفية، وفرز القمامة على صحة السكان من خلال المساجد، ومركز الشباب، ومجمع المدارس، ومنظمات المجتمع المدني مع مرور قوافل طبية متنقلة؛ للكشف الطبي كحل عاجل للقضاء على الأمراض الناتجة عن التلوث مع تطوير المركز الصحي القائم بالعزبة

٣- لحل "مشكلة الأمية والتسرب من التعليم" توصي الدراسة لحل مشكلة الأمية بعمل فصول مسائية بمجمع المدارس بعزبة النصر، وخصوصا وأنه يعمل لفترة واحدة صباحية فقط، وتوجد به إمكانات لتخصيص فصول مسائية لمحو الأمية تشارك فيها الجمعيات الأهلية والمجتمع المدني، علما بأن بعض الجمعيات الأهلية قد قامت بعمل فصول محو أمية بتجربة ناجحة، ولكن محدودة بعزبة خير الله المجاورة لهذه المنطقة. كما يمكن أيضا الاستعانة بمركز الشباب المجاور لمجمع المدارس في هذا الصدد.

وتقترح الدراسة لحل "مشكلة التسرب من التعليم" بإنشاء ورش تعليمية حرفية ملحقة بالمدارس لتعليم الطلاب والطالبات حرفا تتناسب مع أعمارهم وغير مضرة بالبيئية، ولا تتعارض مع قوانين عمالة. والاستفادة من التجربة الهندية في هذا الصدد، ويتم تسويق هذه المنتجات في أماكن مخصصة بسوق التونسي الحضاري داخل المنطقة لصالح الطلاب مما يؤدي إلى حصول الأسرة على جزء مادي يشجعها على استمرار أبنائها في الدراسة، والاستفادة من التجربة الهندية في هذا الصدد.

٤- لحل "مشكلة ضعف الخدمات وخصوصا الخدمات الصحية" تقترح الدراسة إمداد المركز الصحي بالأطباء المتخصصين في التخصصات المطلوبة من خلال تنسيق وزارة الصحة للخريجين من كلية الطب وخصوصا بأن بعض الأطباء الخريجين لا يعملون بالتخصصات التي يرغبون فيها؛ نتيجة المجموع الكلي الذي يتم عليه التنسيق، ويلجأون للعمل في المناطق النائية مثل شمال وجنوب سيناء ومطروح، وهذا بلا شك حافز قوي للأطباء حديثي التخرج، وحل عملي لمشكلة نقص الأطباء بالمركز الصحي. أو إعطاء حوافز مادية لمن يرغب من الأطباء في التخصصات المطلوبة من خلال تخصيص جزء من العيادات في الفترة المسائية لهؤلاء الأطباء مقابل عائد مادي.

٥- لحل "مشكلة المخدرات والبلطجة " يتم بناء سور خرساني مرتفع لا يقل عن ٤ متر (بديلا لسور المقابر الحالي) ويوجد بأعلاه أسلاك شائكة ومزود بكاميرات مراقبة متصلة بقسم الشرطة حول منطقة المقابر مع وجود خدمة أمنية وحراسة تابعة لقسم الشرطة وخصوصا أن قسم الشرطة يبعد أمتارا قليلة عن المنطقة.

ثانيا: التوصيات والحلول المقترحة للارتقاء بالمنطقة بما يتوافق مع خطط التنمية المستدامة:

تتمثل أساليب أو وسائل معالجة المناطق العشوائية كما وردت في العديد من الدراسات العالمية والمحلية في:

أولا: الإزالة الكاملة وإعادة التوطين. وهو أسلوب أثبت فشله في معظم الحالات محليا وعالميا. وثانيا: التطوير والإصلاح والتجديد ويعتمد على طبيعة المنطقة العشوائية ودقة الدراسات العلمية الميدانية التي تم إجراؤها. وثالثا: الارتقاء بالمنطقة العشوائية بشكل شامل عمرانيا واجتماعيا واقتصاديا وبيئيا ويتضمن جميع وسائل وأساليب تطوير وتحسين المناطق العشوائية من خلال الإزالة الجزئية والإحلال والتجديد، والتحسين، والتطوير التدريجي، والمرحلي. وستعتمد الدراسة الحالية أسلوب الارتقاء بعزبة النصر بصورة متكاملة وبمشاركة سكانها مع التركيز والتأكيد على أهمية التنمية البشرية أو المجتمعية للسكان من خلال تدريبهم وتأهيلهم لسوق العمل والقضاء التدريجي على الفقر والبطالة والأمية فالتركيز على السكان وتنميتهم وتغير سلوكهم وجودة الحياة من العوامل المهمة في عملية الارتقاء بالمنطقة والقضاء التام على كل مظاهر العشوائيات. وذلك من خلال خطة عمل تنفيذية يشرف عليها وينفذها الجهات الحكومية المعنية وخصوصا محافظة القاهرة وحى البساتين بالتنسيق مع حي الخليفة والرقابة الإدارية للقضاء على تراخي أو شبهة الفساد بالمحليات، ووزارة الإسكان (الهيئة العامة للتخطيط العمراني) ووزارة البيئة والقوى العاملة وممثلين من السكان وأصحاب الورش الحرفية ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية والجهات المانحة اعتمادا على نتائج الدراسة الحالية وخصوصا قاعدة البيانات الجغرافية الرقمية والتي تتكون من بيانات مكانية ووصفية دقيقة ومن واقع ميداني وباستخدام تقنيات الجيوماتكس وبيانات الاستشعار عن بعد عالية الدقة المكانية.

ومن أهم ملامح خطة الارتقاء بالمنطقة:

١- حددت الدراسة الحالية ٣ قطع أراضي فضاء بشمال عزبة النصر ملك للدولة أو يمكن نزع ملكيتها لأن بعضها ملك شركات قطاع أعمال تابعة لوزارة التموين وتم تحديد هذه القطع بشكل دقيق على خريطة رقمية لعزبة النصر شكل (١٥) ويقترح بناء منطقة حرفية لنقل جميع الورش الحرفية الملوثة للبيئة من عزبة النصر إليها أو يمكن نقل هذه الورش الحرفية إلى المنطقة الصناعية بزهراء المعادي وهي قريبة جدا من المنطقة وسبق نقل الورش الحرفية التي تقع غرب عزبة النصر غرب طريق المحاجر وشرق مساكن أطلس بالبساتين عند إنشاء مطلع الكوبرى الدائري بالمنطقة. كما يقترح أيضا بناء منطقة سكنية تضم وحدات سكنية بديلة على بعض هذه القطع من الأراضي وسوق تجارى تمهيدا لعمليات الإزالة المطلوبة في إطار الارتقاء بعزبة النصر.

٢- الإزالة الكاملة لمنطقة المزاريطة بشمال غرب عزبة النصر، وهي منطقة متدنية عمرانيا وسكانيا، وتتركز وتتوطن بها الورش الحرفية لصناعة الطوب والأحجار والرخام، وهي صناعة

ملوثة للبيئة، كما تختلط الورش الحرفية بالمساكن التي هي في الأصل مبان متدهورة، ولا تصلح للسكن، وتفتقد لأدنى مقومات الحياة الكريمة فبعضها لا يتصل بخدمات البنية الأساسية، والمباني الأخرى مُدت الخدمات وخصوصا الكهرباء والمياه والصرف الصحي بشكل غير رسمي من أقرب شبكة للمياه أو الصرف الصحي أو الكهرباء، ولذلك نجد كما كبيرا من محاضر سرقة التيار الكهربائي أو المياه، كما أن الحي والجهات الحكومية المعنية كشركة كهرباء جنوب القاهرة وشركة المياه والشرب ترفض إدخال خدماتها بمنطقة المزاريطة بالعزبة؛ لأنها وضع يد وغير رسمية.

٣- مراعاة أن تكون خطة الارتقاء بالمنطقة وعملية التخطيط مرنة تسمح بتطوير تدريجي دون تهجير قسري أو قطع أرزاق السكان.

٤- إحلال-تدريجي من خلال-هدم المباني ذات الحالة الرديئة أو التي تُستغل في أنشطة أو استخدامات ملوثة للبيئية أو تعيق سبل الوصول لتوسعة الطرق الضيقة والمتعرجة وإمداد الخدمات الأساسية.

٥- إنارة الشوارع ورصفها وتشجيرها والارتقاء بحالة المباني وخصوصا الجيدة بإدخال وتطوير مرافق البنية الأساسية والخدمات.

٦- المشاركة الحكومية الفعالة والجهات المانحة مثل الاتحاد الأوربي والحكومة الألمانية والوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) لسابق دعمهم المالي في إدخال بعض الخدمات كالمركز الصحي، وبرنامج التنمية التشاركية في المناطق الحضرية(PDP) ، وهو مشروع تنموي مصري ألماني مشترك والمكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة وصندوق أبوظبي للتنمية والمشاركة المجتمعية لأهالي عزبة النصر في عملية تخطيط المنطقة وتطويرها وتحسين جودة الحياة بها، مع مراعاة المستوى الاجتماعي للسكان وإمكاناتهم الاقتصادية؛ تزامنا مع التنمية البشرية لسكان عزبة النصر، كما تم إيضاحه بالتفصيل في هذه الدراسة.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- ديسمبر ٢٠٢٤م

ملاحق

الصور الفوتوغرافية

صورة (١) : المدخل الجنوبي الرئيس : تقاطع شارع الجزائر مع شارع ٥٠٠ وتظهر عمارة تم إزالة بعض أجزاء من الطابق الخامس والطابق السادس من قبل الحي ثم تم إعادة بنائهم كما يتضح بالصورة.

صورة (٢) معارض وورش الطوب والرخام في المزاريطة بشمال غرب عزبة النصر.

صورة (٣) : مركز شباب عزبة النصر.

صورة (٤) : مجمع المدارس وبعض المباني السكنية بمنطقة زرزارة ويظهر التوك توك كوسيلة انتقال رئيسة بعزبة النصر.

صورة (٥) : المدخل الشرقى الرئيس لعزبة النصر على طريق النصر (الاتوستوراد)، ويظهر كوبرى علوى للمشاة وبداية مخرج الطريق الدائري.

صورة (٦) : تداخل الورش الحرفية لصناعة الطوب ومعالجة الرخام مع المباني السكنية، ويظهر صور المقابر وخلفه بعض المباني بنمطقة أبوعلى.

صورة (٧) : نموذج للمباني السكنية المتلاحمة وبعض الاستخدامات التجارية.

صورة (٨) : تسوير مباني عزبة النصر بعد طلائها ضمن مشروع تطوير الهوية البصرية للطريق الدائري.

صورة (٩) : توطن الورش الحرفية ومعارض الطوب والرخام بشارع الجزائر بجنوب غرب عزبة النصر.

صورة (١٠) : بعض مناطق فرز القمامة أسفل الكوبرى الدائري الذي يفصل بين منطقتي أبو على والمزاريطة.

صورة (١١) : أرض فضاء ملك الدولة شمال عزبة النصر كمقترح لمنطقة حرفية بديلة، ويظهر بها سوق التونسي الحضاري ومباني منطقة الأربعينيات .

صورة (١٢) : تداخل الاستخدامات الحرفية والسكنية بمنطقة المزاريطة بعزبة النصر.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- ديسمبر ٢٠٢٤م

المراجع والمصادر

أولاً : المراجع والمصادر العربية :

١. أحمد خالد علام (١٩٩٣). الأمن العام وتخطيط المناطق العشوائية بالقاهرة الكبرى. بحث مقدم إلى مؤتمر الأمان العمراني. رؤية مستقبلية. المؤتمر العاشر لاتحاد المعمارين المصرين. القاهرة. جمعية المهندسين المعمارين المصرية. مايو ١٩٩٣.

٢. إسماعيل يوسف إسماعيل (٢٠١٣): ملامح الفقر الحضري وخيارات التنمية في شياخة العزبة الغربية بمدينة شبين الكوم. الجمعية الجغرافية المصرية. سلسلة بحوث جغرافية. العدد ٦٥.

٣. أشرف على عبده (٢٠٠١). المناطق المتدهورة في مدينة الجيزة. دراسة في جغرافية العمران. رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الجغرافيا. كلية الآداب. جامعة القاهرة. غير منشورة.

٤. أشرف على عبده (٢٠٠٨): الجيوب الريفية المحتواه في التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة. الجمعية الجغرافية المصرية. سلسلة بحوث جغرافية. العدد ٢٠.

٥. برنارد جرانوتييه (١٩٨٧). السكن الحضري في العالم الثالث. دراسة إقليمية. المشكلات والحلول. ترجمة محمد على بهجت الفاضلي. الإسكندرية.

٦. حسام وجيه شاهين شاهين شرف (٢٠٢٢): المناطق العشوائية في مصر وعلاقتها بالتنمية: برامج تنمية المجتمعات العشوائية. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية. العدد (٣٦).

٧. زكي، أحمد زكريا. ٢٠٢٢."الأصول التاريخية لمقبرة اليهودية بالقاهرة: دراسة في رؤية الحاخام الأكبر: حاييم ناحوم أفندي حولها ".مجلة رسالة المشرق، المجلد ٣٧، العدد ٣، أغسطس ٢٠٢٢، ص. ٨٩–١٥١ .

٨. سعيد عبد السلام العكش. ٢٠١٨. "نماذج من شواهد القبور اليهودية في حوش موصيري بالقاهرة ".مجلة الدراسات الشرقية، عدد ٦١ (يوليو).

٩. شريف السيد عيد وأحمد يحيى إسماعيل (٢٠١٩). الزراعة على الأسطح كمدخل للتنمية المستدامة في المناطق غير الرسمية للحد من آثار التغيرات المناخية في مصر .مجلة بحوث العمران – كلية التخطيط العمراني والإقليمي، جامعة القاهرة، المجلد ٣٢ .

١٠. عزيزة محمد على بدر (١٩٩٨): الإسكان الحضري غير الرسمي والمتدني في مصر. ندوة أوضاع الطفل في المناطق العشوائية. وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. في ٣٠–٣١ مايو ١٩٩٨. القاهرة.

١١. عزيزة محمد على بدر (٢٠٠١): خريطة الإسكان الحضري غير الرسمي والمتدني في مصر. "خصائصه ومشكلاته". ضمن أعمال ندوة العمران العشوائي في مصر. فتحى محمد مصيلحى– محرر. المجلس الأعلى للثقافة. لجنة الجغرافيا. القاهرة. الجزء الأول.

١٢. عزيزة محمد على بدر (٢٠٠١): مشكلات البيئة السكنية في بورسعيد ومحاولات تحسينها. ضمن أعمال ندوة العمران العشوائي في مصر. فتحى محمد مصيلحى- محرر. المجلس الأعلى للثقافة. لجنة الجغرافيا. القاهرة. الجزء الأول.

١٣. فتحى محمد مصيلحى (١٩٩٠): الجغرافيا البشرية بين نظرية المعرفة وعلم المنهج الجغرافي. توزيع الأهرام. مطبعة الطوبجي. القاهرة.

١٤. ليلي علاء الدين جميل أحمد (٢٠١٧): آليات وحلول تصميمية لتطوير مسكن المناطق العشوائية. رسالة ماجستير منشورة. كلية الفنون الجميلة. جامعة حلوان

١٥. ماجدة أكرم عبيد وآخرون (٢٠١٨): تقيم تجربة تطوير العشوائيات بإقليم القاهرة الكبرى ومردودها الاقتصادي والبيئي، دراسة تطبيقية على حى منشية ناصر. مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس. المجلد الحادي والأربعون، الجزء الثاني، مارس ٢٠١٨.

١٦. محمد شوقي محمد ناصف ومها حسانين أحمد (٢٠٢٢): الخصائص السكانية والسكنية للمناطق العشوائية في مدينة أبو حمص. المجلة الجغرافية العربية. المجلد (٥٣) العدد (٧٩) يونيو ٢٠٢٢.

١٧. محمد عبد القادر عبد الحميد شنيشن وايمان محمد فتحى عبد اللا (٢٠١١): خصائص السكان والعمران بالمناطق العشوائية في مدينة دمنهور. دراسة حالة على عزبة سعد. دورية الانسانيات، كلية الآداب. جامعة دمنهور. العدد السادس والثلاثون. يناير ٢٠١١م.

١٨. محمد على محمد ومرعى بن محمد البيشي (٢٠١٢) استخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في رصد ومعالجة مشكلة العشوائيات السكنية بالمدينة المنورة. الجمعية الجغرافية المصرية. سلسلة بحوث جغرافية. العدد ٥٨.

١٩. محمود الكردى وآخرون (٢٠٠٣): العشوائيات في المجتمع المصري. رؤية نظرية. المركز القومي للبحوث الجنائية. برنامج العشوائيات في المجتمع المصري.

٢٠. محمود الكردي وآخرون (٢٠٠٦): نوعية الحياة في منطقة عشوائية. دراسة ميدانية لعشش الشرابية. المركز القومي للبحوث الجنائية. قسم بحوث المجتمعات الحصرية والمدن الجديدة. القاهرة. ص ص ١-١٦٨.

٢١. مروة فتحى البغدادي (٢٠١٥): العشوائيات في مصر الأزمة والحلول. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية. العدد (٥٨) أكتوبر ٢٠١٥.

٢٢. مصلحة المساحة المصرية. ١٩٣٢. المعادي. مقياس رسم ١: ٢٥٠٠٠. لوحة ٨٠/ ٦٣٠.

٢٣. مصلحة المساحة المصرية. ١٩٤٥. مدينة القاهرة. مقياس رسم ١: ١٠٠٠٠. لوحة ١٢.

٢٤. الهيئة المصرية العامة للمساحة. ١٩٧٨. خريطة القاهرة. مقياس رسم ١: ٥٠٠٠. لوحة J-17.

ثانياً : المراجع والمصادر الأجنبية :

1. Al Sahhaf, N. (2000): The Use of Remote Sensing and Geographic Information System Technologies to Detect, Monitor, and Model Urban Change in Riyadh, Saudi Arabia, Ph.D. Thesis, University of California.
2. Arishi, A. (1991): Towards a Development Strategy; The role of 39- Small Towns in Urbanization and Rural Development Planning in Jizan Province, Saudi Arabia, Ph.D. Thesis, University of Salford.
3. Abouelmagd, S. A. S. (2019). The rehabilitation of slums and informal settlements in Greater Cairo: Applying a livelihood perspective to evaluate existing policy and implementation approaches (Doctoral dissertation, Technische Universität Berlin).
4. Badwi, I. et al (2022): Modeling and prediction of expected informal growth in the Greater Cairo Region, Egypt. Urban Analytics and City Science. Vol. 49(2) 427 –446.
5. Bartels, M. & Prinz, D. (Eds.). (2016): Urban Agriculture in the Greater Cairo Region an Example of Rooftop Farming. GIZ & DPD.
6. Eid, O. M., El Menshawy, A. S., & Salman, A. M. (2019). Assessment of participatory urban development approaches in Egypt: Towards more just cities. Journal of Al-Azhar University Engineering Sector, 14(52), 1089–1107. https://doi.org/10.21608/auej.2019.43424
7. Elgizawy, S. (2019).A framework for sustainable slum development based on zero waste concept: "Learn to Earn Model" [Doctoral Dissertation, the American University in Cairo]. AUC Knowledge Fountain. https://fount.aucegypt.edu/etds/14
8. El-Nimr Naet al (2020). Violence against Women in a Slum Area in Helwan, Cairo, Egypt: A Community Based Survey. J Res Health Sci. 2020; 20(1).
9. Khalifa, M. A. (2015). Evolution of informal settlements' upgrading strategies in Egypt: From negligence to participatory development. Ain Shams Engineering Journal, 6(4), 1151–1159.
10. Kipper, R., & Fischer, M. (Eds.). (2009). Cairo's informal areas between urban challenges and hidden potential: Facts, voices, visions. German Technical Cooperation (GTZ)
11. Mohamed R. Ibrahim et al (2018). predict SLUMS: A new model for identifying and predicting informal settlements and slums in cities from street intersections using machine learning. Computers and Society. arXiv:1808.06470 [cs.CY]. p.1-26.
12. Mohamed, A. A., & van Ham, M. (2022). Street network and home-based business patterns in Cairo's informal areas. Land Use Policy, 115, Article 106010. https://doi.org/10.1016/j.landusepol.2022.106010
13. Mohammed, H. K. H. (2015). Enhancing slum conditions in Cairo, Egypt: An inter-sector perspective (master's thesis, Indiana University of Pennsylvania). Indiana University of Pennsylvania, School of Graduate Studies and Research.

Some Demographic and Urban Characteristics in Ezbet El Nasr, Cairo using Geographical Information System

Abstract:

This study aimed to analyze some of the demographic and urban characteristics of Ezbet El Nasr, and the most important problems facing residents. It also proposed practical, applicable recommendations and solutions to improve the area in line with sustainable development plans. The study focused on a field survey of a random sample of 415 households. It also included a comprehensive inventory of all buildings and the number of households in the area, a field survey of land use, building heights and conditions, and the method and material of their construction. It also conducted a number of in-depth and focused personal interviews.

The study followed a geographical approach that combined a mix of research methods in urban geography. It also used quantitative and statistical methods, as well as some geomatics techniques such as remote sensing, geographic information systems, map analysis and interpretation, and ground control point mapping using a GPS device. This resulted in the creation of a building-level geographic database and a set of maps of some urban characteristics, such as land use, building condition, and building heights. It also proposed improving the study area. A SWOT analysis was applied to formulate appropriate interventions for the comprehensive development of Ezbet El Nasr, based on the results and recommendations of the current study. This will be achieved through effective government participation, donor agencies, and community engagement with Ezbet El Nasr residents in the planning and development process for the area, as well as improving the quality of life there. This will take into account the social status and economic potential of the population, while simultaneously contributing to the human development of Ezbet El Nasr residents, as detailed in this study.

Keywords: Demographic characteristics - Urban characteristics - Ezbet El Nasr - New Maadi - El Basateen district - Cairo - Informal areas - Geomatics techniques.